1

Al-Kafeel Museum

مُتحف الكفيل

مجلة ثقافية نصف سنوية متخصصة بشؤون المتاحف والآثار تصدر عن متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات في العتبة العباسية المقدسة

A semi-annual cultural journal specialized in museums and archaeology, Issued by Al-Kafeel Museum of Treasures and Manuscripts at the Al-Abbas Holy Shrine

السنة الأولى - العدد الأول - ربيع الأول ١٤٤٥ هـ - تشرين الأول 2023 م

إقرأ في هذا العدد

- ملف العدد..
  متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات ريادة وقيادة
- المتحف العراقي
  (مائة عام من العطاء)
- ذاكرة التراث
  بين الاستذكار والاستدراك
- حوار مع رئيس الهيئة العامة
  للاثار والتراث في وزارة الثقافة العراقية

Author's Name: **Dr. Arnold Noldeke**
Year of Photo: **1905**
Al-Abbas Holy Shrine
So Documented: **German Archaeological Institute**

اسم المصور: **د. أرنولد نولديكي**
سنة التصوير: **١٩٠٥ م**
العتبة العباسية المقدسة
الجهة الموثقة: **معهد الآثار الألماني**

Al-Kafeel Museum

متحف الكفيل

مجلة ثقافية نصف سنوية متخصصة بشؤون المتاحف والآثار

A semi-annual cultural journal specialized in museums and archaeology

تصدر عن

متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات

في العتبة العباسية المقدسة

Issued by Al-Kafeel Museum of Treasures
and Manuscripts at the Al-Abbas Holy Shrine

السنة الأولى | العدد الأول | ربيع الأول ١٤٤٥ هـ | تشرين الأول 2023 م

First year | Issue (1) | October 2023 | Rabi' al-Awwal 1445

عناوين الاتصال

museum.alkafeel.net

alkafeel.museum@gmail.com

Alkafeel museum

al.kf.mu

alkafeel_museum

alkafeelmuseum1435

alkafeel_museum

07730333053 - 07801062544 - 07702728492

Al-Kafeel Museum
متحف الكفيل

الإشراف العام:
الأستاذ صادق لازم الزيدي

رئيس التحرير:
الأستاذ الدكتور شوقي الموسوي

الهيئة الإستشارية:
أ. د. ليث مجيد حسين | رئيس الهيأة العامة للآثار والتراث | العراق
أ. د. سعيد عبدالحميد حسن | مدير عام الصيانة والترميم | وزارة السياحة والآثار | مصر
أ. د. غيلان حمود علي غيلان | مجلس ادارة الجمعية العربية للحضارة والفنون الاسلامية | اليمن
أ. د. زيدان رشيد برادوستي | جامعة صلاح الدين | أربيل

هيئة التحرير العلمية:
أ. د. إبراهيم سرحان | جامعة بابل | آثار اسلامية
أ. د. يوسف حجيم الطائي | جامعة الكوفة
أ. د. منذر علي عبد الملك المنذري | جامعة بغداد
الأستاذ محمد قاسم المعمار | المتحف العراقي | صيانة وترميم

هيئة التحرير الفنية:
حسين عبد علي الوائلي
محمود محمد مرتضى
ليث لطفي
علي نزار الحسيني
ليث حسين عبد بريسم
أحمد زهير عبدالامير

التدقيق اللغوي:
أ. د. كريمة نوماس | جامعة كربلاء

التنضيد الإلكتروني:
مرتضى أحمد الكلش

التصوير الفوتوغرافي:
حسين فاضل آل طعمة

التصميم والإخراج:
محمد قاسم عرفات

مَجَلَّةُ مُتْحَفِ الكَفِيل

قصيدةٌ نؤرخ فيها مجلة متحف الكفيل الثقافية الصادرة عن قسم المتحف للنفائس والمخطوطات في العتبة العباسية المقدسة

■ الأستاذ علي الصفار الكربلائي

مَجَلَّةُ تَارِيخٍ وَحِفْظِ نَفَائسٍ ... لِمُتْحَفِ سَاقٍ بَلْ كَفِيلٍ مُعَلَّمِ

أَطَلَّتْ وَ مِنْ عَلْياءِ صَرْحِ فَضَائِلٍ ... لِبَدرٍ لَهُ نَجْمُ السَّمَاوَاتِ يَنْتَمِي

وَ ضَيْغَمِ حَرْبٍ فَارِسٍ وَ ابْنِ فَارِسٍ ... بِهِ فَاطِمِيَّاتِ المَكَارِمِ تَحْتَمِي

وَ قَدْ طَأْطَأَ التَّارِيخُ عِندَ عَرِينِهِ ... وَ قَالَ أَيَا آثَارَ دَهْرِي تَكَلَّمِي

فَقَالَتْ أَلا كُلُّ النَّفَائِسِ مَا عَلَتْ ... عَلى ضِفَّةِ العَبَّاسِ تَهْوِي وَ تَرْتَمِي

وَفي طَيِّ هذا السِّفْرِ سَوْفَ يُرَى لَها ... شُعَاعاً مُنِيراً مِنْ سَنَا بَدْرِهَا الكَمِي

فَيا دَهْرُ أُكْتُبْ عَنْ نَفَائِس رَوْضَةٍ ... وَ أَفْرِحْ بِهَاتِيكَ المَجَلَّةِ مَبْسَمِي

وَأَرِّخْ : نَدَى جُودِ الكَفِيلِ مِدَادُهَا ... وَ تَبْقَى مَنَاراً عِنْدَ وَافٍ وَمُلْهَمِ

١٤٤٥ هـ

إقرأ في هذا العدد

١٢ المورِدُ البشري في متحف الكفيل
أ.د. يوسف حجيم سلطان الطائي/ جامعة الكوفة/ كلية الادارة والاقتصاد

١٤ قراءات في مقتنياتِ متحفِ الكفيلِ في ضوءِ الدراساتِ الإثارية
أ. م. د. حيدر فرحان الصبيحاوي/ جامعة بغداد/ كلية الآداب

١٩ الصيانة والترميم والحفظ في متحف الكفيل
الأستاذ محمد قاسم المعمار/ خبير الصيانة الوقائية/ المتحف العراقي

٢٦ نشاطاتُ متحفِ الكفيلِ

٣٥ سيف السلطان سليم خان من مقتنيات ونفائس متحف الكفيل

٣٦ المتحف العراقي (مائة عام من العطاء)
د. عباس عبد منديل معاون مدير عام المتاحف

٤٤ المصحف الشريف المنسوب لأبي الحسن علي بن هلال البغدادي
الأستاذ علي الصفار الكربلائي

٥٢ ذاكرة التراث بين الاستذكار والاستدراك

٦٤ حوار مع الأستاذ الدكتور ليث مجيد حسين
(رئيس الهيئة العامة للآثار والتراث في وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية)

٧٣ زقورةُ أور البرجُ المدرجُ الخالدُ
ليث حسين عبد بريسم

الافتتاحية

■ أ.د. شوقي الموسوي
رئيس التحرير

الحمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلامُ على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله الاطهار المطهرين... وبعد

تعدُّ المتاحف إحدى الركائز الأساسية لإحياء تراث الشعوب ان لم تكن أَوَّلها؛ بوصفها تدوِّن ذاكرة الأجيال وماضيها الحضاري والثقافي والفكري وتنظم مراحلها التاريخية وتنشر ثقافاتها إلى العالم حفاظاً على التراث... فتُسهم الثقافة المتحفية بصورة او بأخرى في إثراء الجانب المعرفي والحضاري للمجتمع؛ إذا ما اعتبرنا أنَّ المتحف يهتمُّ بنشر الثقافات المتنوعة، لأجل المشاركة في تنمية المجتمعات، وصياغة الهويَّة الوطنية لكلِّ مجتمع.

وقد امتلكت العديد من المتاحف الدولية والعربية والعراقية، نشرات ثقافية موسوعية ومجلات فنية منها ثقافية وأخرى محكمة خاصة بها، توثِّق وتدوِّن افكارها وتنشر مقتنياتها ومشاريعها وإنجازاتها في الفن الثقافة...

ومن المتاحف التي لا تقل أهميتها عن المتاحف الأخرى، وضمن المتاحف العتبات المقدسة في العراق، متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات التابع للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة والذي يعد أول متحف على مستوى العتبات المقدسة في العراق الذي أُفتتح في ذكرى ولادة السيدة زينب الكبرى عليها السلام في الخامس من شهر جمادي الاول ١٤٣١ هـ الموافق الأول من آيار ٢٠٠٩ م، اليوم يأخذ زمام الأمور في اطلاق مشروع مجلة ثقافية (مجلة متحف الكفيل)، التي تُعنى بالشأن المتحفي والآثاري من أجل الاسهام في حفظ التراث والموروث الاسلامي اولاً، وتدوين مقتنيات المتاحف الثمينة والنفائس النادرة والمخطوطات التاريخية، القرآنية والأدبية، ثانياً وقد جاء العدد التأسيسي الأول لمجلتنا بالعديد من الموضوعات المتحفية والموزعة على شكل أبواب، ابتداءاً من الافتتاحية ومروراً

بباب أخبار متحفية التي تسلط الضوء على اهم الإصدارات والنشرات والاخبار والتقارير الخاصة بعلم المتاحف وايضاً ملف العدد الذي احتوى على ثلاث دراسات علمية لاقلام اكاديمية مهمة عن موضوعة موحدة جاء بعنوان (متحف الكفيل ريادة وقيادة)، مروراً بالابواب (نشاطات متحف الكفيل، نفائس، متاحف، ندوات متحف الكفيل، مصطلحات متحفية) وصولاً الى باب تراث عالمي الذي تم فيه الحديث عن زقورة أور الاثرية بوصفها البرج المدرج الخالد وايضاً بابَّي قراءة في كتاب متحفي وحوارات ثقافية.. واختتم العدد بباب مبارك جاء تحت عنوان في رحاب المولى أبي الفضل العباس عليه السلام والذي قدم فيه كاتبها مقالة توسمت بعنوان (العباس عليه السلام نبوءة أبيه علي عليه السلام). وختاماً نرجو من الكتَّاب وقرّاء مجلتنا المتحفية وباحثينا الكرام كل التوفيق والسداد ونأمل ان نقدم لهم ما يلبي الطموح الثقافي وندعوهم الى رفد المجلة بنتاجاتهم الفكرية والفنية والأدبية لتكون لهم حضورٌ مباركٌ في صفحات اعدادها القادمة ان شاء الله..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

مؤلفٌ تناولَ علمَ الآثارِ وصيانةَ المواقعِ

من موجوداتِ المكتبةِ المتحفيةِ لقسمِ متحفِ الكفيلِ

صدر كتاب متخصص في الآثار عن دار بيسان للنشر والتوزيع والإعلام بطبعته الأولى ببيروت لسنة ٢٠٢٢م، بعنوان علم الآثار وصيانة الادوات والمواقع الاثرية وترميمها للمؤلف الدكتور خالد غنيم وبيرخينيا باخه ديل بوثو. وقد قدِّم الكتاب بثلاثة فصول مهمة وتمثَّل الفصل الأول بدراسة صيانة الادوات في الموقع الاثري، أما في الفصل الثاني تناول الكتاب الاسعافات الاولية للمكتشفات الاثرية والمعالجات المطبقة على الادوات، اما في الفصل الثالث والاخير تناول الكتاب الصيانة في المواقع الاثرية

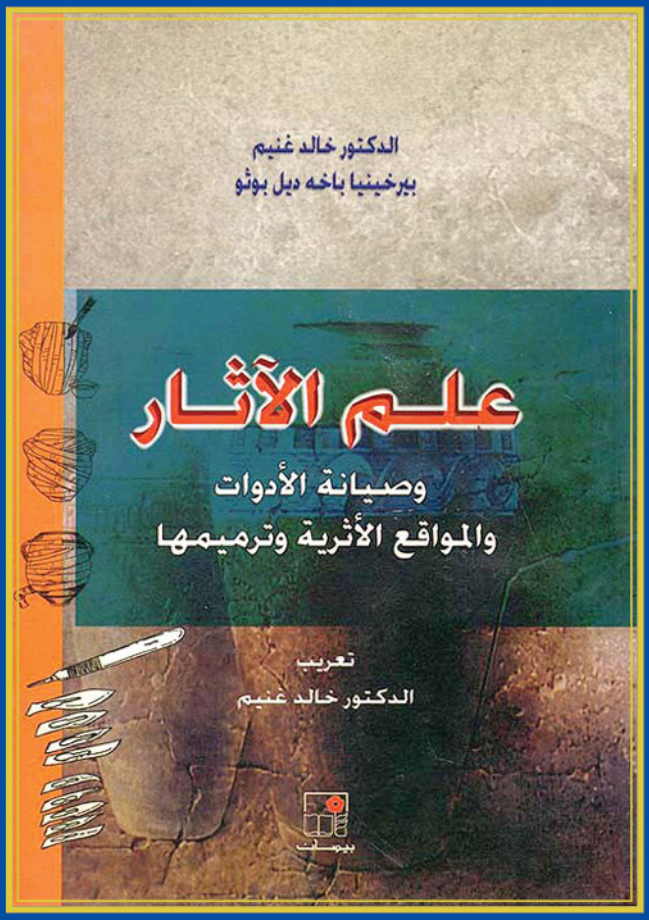

وتشمل حفظ الموقع الاثري الذي تم العثور فيه على تلك المخلفات. وقد شكل هذا الكتاب مصدراً مهماً لدى الباحثين والدارسين في علم المتاحف والمصدر متواجد في مكتبة متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات.

دراسةٌ في الفنونِ الاسلاميةِ

محورُ فصولِ كتابِ الفنِّ الإسلامي

صدر كتاب الفن الاسلامي للمؤلفان جاستون ميجيون وهنري صلاح الدين عن دار جروس برس ناشرون بطبعته الاولى في لبنان لسنة ٢٠٢٢ م، تناول فيه الكتاب اربعة فصول، فقد جاء في الفصل الأول دراسة وعرض فن العمارة للشرق الاوسط والادنى وشمالي افريقيا والاندلس وايران والمدرسة الفارسية والمدرسة العثمانية وصولاً الى الهند الاسلامية، امَّا الفصل الثاني تم عرض الفنون الجميلة في النحت والفنون والاشغال المعدنية والبلور الصخري وتناول ايضاً فن الفسيفساء، وفي الفصل الثالث تم عرض المنتجَات المصنّعة من الخزف والزجاج المطلي

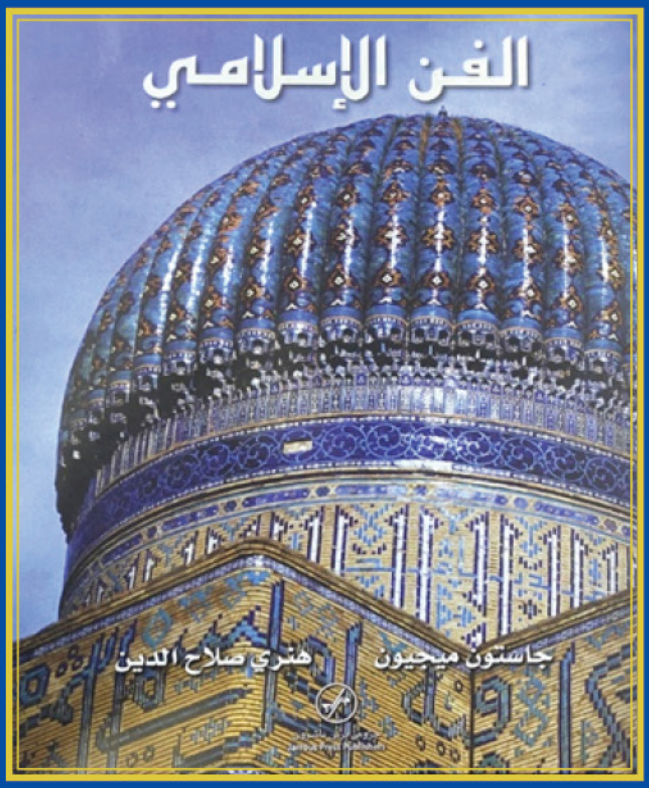

بالمينا والمنسوجات، ليحمل الفصل الاخير تفصيلات مهمة عن فن الكتاب للمخطوطات العربية والفارسية والتركية والمنمنمات الهندو - فارسية والقران في مصر.

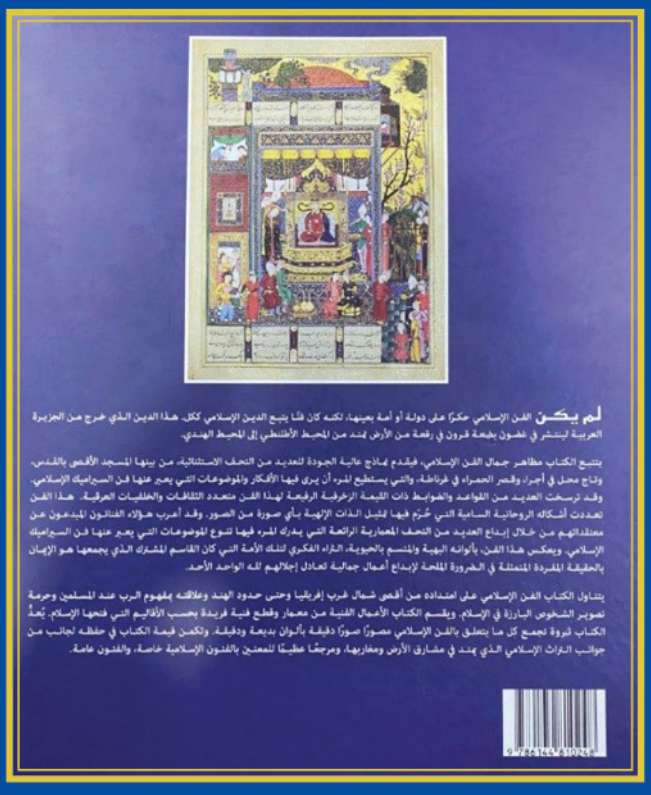

شناشيلُ البصرةِ

تعودُ إليها الحياةُ بعدَ ترميمِها حديثاً

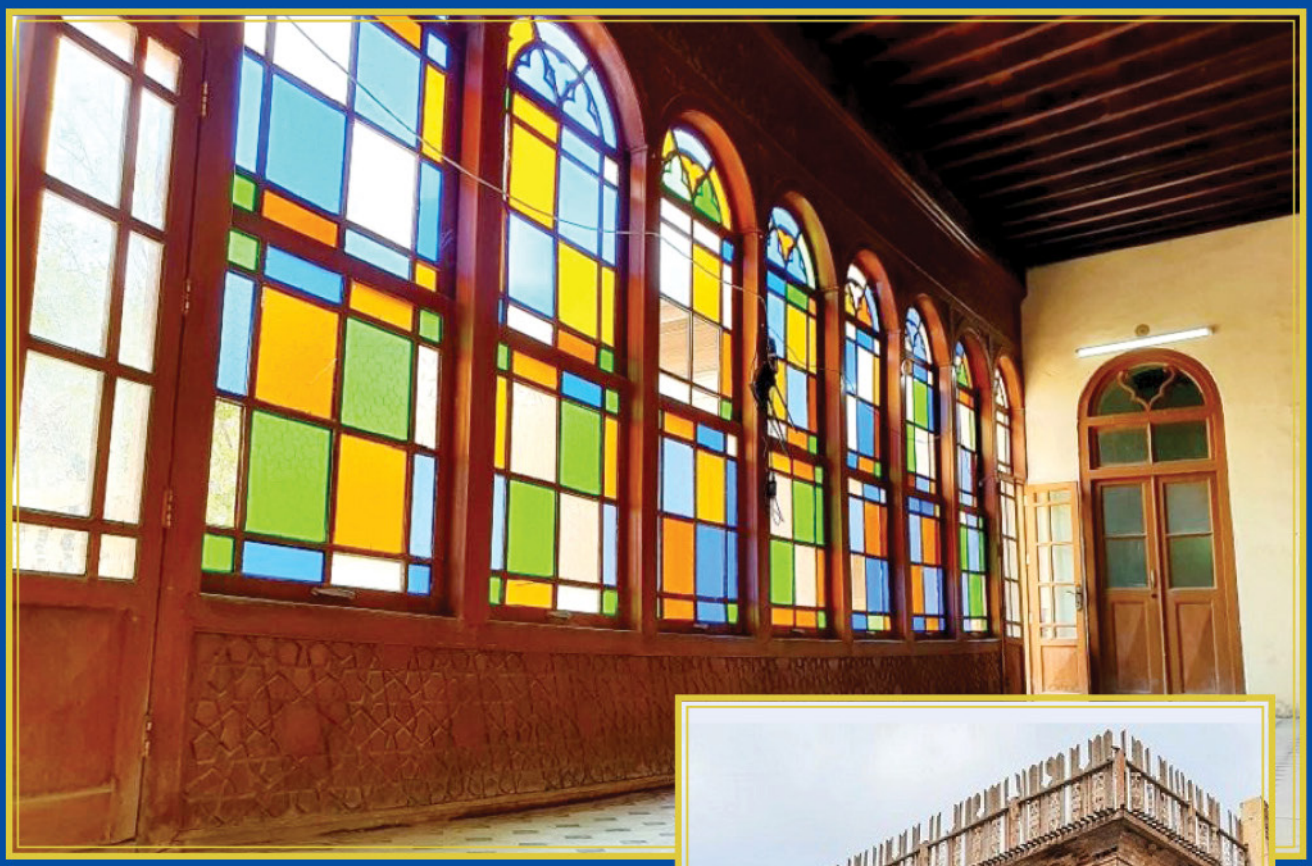

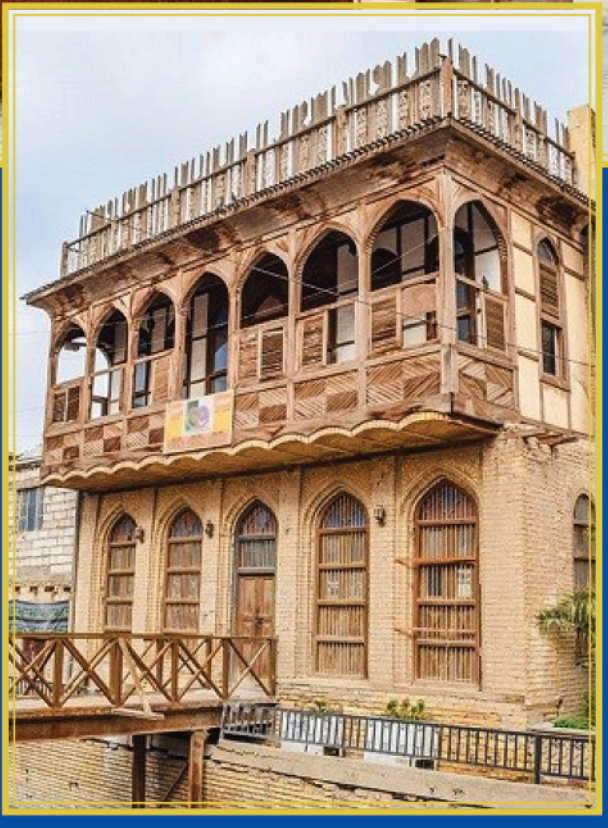

أعلنَت دائرةَ التراثَ العامة عن صيانة وترميم البيوت التراثية في منطقة البصرة القديمة بتمويل من الاتحاد الاوروبي وبتنفيذ من اليونسكو واشراف الهيئة العامة للآثار. إذ انتهت المرحلة الاولى من صيانة البيوت القديمة الثلاثة وهي قصر الثقافة والفنون واتحاد الادباء والكتاب وجمعية الفنانين التشكيليين والتي استغرق العملُ فيها ستة أشهر. وقد تم استخدام نفس المواد الاصلية في اعمال الصيانة من خلال صيانة الاجزاء المتهالكة ومعالجة الرطوبة واعادة اكساء الارضيات وصيانة جميع التفاصيل الخشبية والكهربائية والصحية.

متحفُ الكفيلِ للنفائسِ والمخطوطاتِ

ريادة وقيادة..

تحتفي المجلات الثقافية بشكلٍ عام، وبمختلف أجناسها وتخصصاتها، على الصعيد الثقافي والمعرفي، بأقلام كتابها المبدعين، في المستويات الفنية والنقدية والأكاديمية والاخبارية والصحفية؛ بوصفها منابر علمية إعلامية ثقافية، تجسد هويتها المعرفية للقاريء.. وعند الحديث عن مجلة متحف الكفيل، نجدها قد أسست أبواباً متنوعة، متخصصة في الشأن المتحفي والآثاري، ومن أبرزها ملفُ العدد الذي يمنح المجلة هويتها الموضوعية عندما تتبنى دراسات بحثية اكاديمية.. اذ تبنت المجلة في عددها التدشيني، موضوعة تخص متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات التابع للعتبة العباسية المقدسة، لتقديمه الى القاريء الكريم؛ بوصفه مؤسس للمجلة وصاحب الامتياز في إصدارها، وعليه جاء عنوان الملف: (متحفُ الكفيلِ للنفائسِ والمخطوطاتِ: ريادةٌ وقيادةٌ) يحوي ثلاث أوراق بحثية، الورقة الأولى عن الموارد البشرية في متحف الكفيل، لما لها من دور رئيسي في إنجاح العمل المتحفي، بينما الثانية نجدها قد سلطت الضوء على مقتنيات المتحف في ضوء الدراسات الاكاديمية العليا (الماجستير والدكتوراه)، وصولاً الى الورقة الثالثة والأخيرة، المعنية بأساليب وطرق الصيانة والترميم والحفظ المخزني في متحف الكفيل للإسهام في الحفاظ على التراث الإنساني.

المورِدُ البشري
في متحف الكفيل

■ أ.د. يوسف حجيم سلطان الطائي
■ جامعة الكوفة/ كلية الادارة والاقتصاد

يعد العنصر البشري من أهم المكونات وعناصر الانتاج في أي متحف وعدّ هذا المورد من الاصول التي لا يمكن ان تعوض، وأغلب المتاحف بمختلف أنواعها بدأت في القرن الحالي تتنافس على الصدارة والتميز بما تمتلكه من موارد بشرية ذات جدارة متميزة، وكلما كان هذا المورد يمتلك المعرفة الضمنية التي لا يمكن تقليدها او استنساخها كلما قاد ذلك الى سهولة النفوذ لعالم المنافسة والبقاء أطول فترة ممكنة في سوق المتاحف.

وقد أخذت أغلب المتاحف المعاصرة على عاتقها الاهتمام بالمورد البشري الذي تمتلكه باعتباره الدماء التي تحرك الجسد المتحفي وتخلق حالة من الحيوية والنمو والازدهار المتحفي، لان اغلب الافكار المبتكرة والجديدة هي أصلاً نابعة من هذا المورد البشري وباستطاعته اضافة قيمة غير منظورة للمتحف مما يحسن السمعة التنظيمية للمتاحف وامتلاكها المبتكرون الاوائل في عمل ما وخصوصا في مجال المتاحف، وتوصل علم الادارة الحديث بانه لا يمكن ان تحقق المتاحف المعاصرة التفوق اذا لم تمتلك رأس المال البشري القادر على ديمومة وصيانة المتحف، وعد هذا المورد علامة مهمة في بقاء المتحف أطول فترة زمنية يقدم فيه منتجاته المتحفية، وهذا يجنب المتحف الشيخوخة التنظيمية المبكرة، وهنالك بعض الصناعات والحرف تعتمد اعتماداً كلياً على المهارات والقابليات المتميزة التي يمتلكها هذا المورد وتعتمد في منافستها لباقي المتاحف في السوق على مدى امتلاكها للعاملين الماهرين في مجال العمل الحرفي الذي يحتاج الى مهارة تصنيعية ومعرفة ضمنية قادرة على خلق منتجات ذات أثر واضح في سلوكيات الزبون ومن أصعب وأهم مراحل الانتاج في متحف الكفيل هو العمل المختبري الذي يعنى بصيانة وترميم واعادة تشكيل المنتجات المتضررة او التي تحتاج الى ادامة بسبب المتغيرات البيئية التي أثرت على هذه المنتجات المتحفية ويمتلك متحف الكفيل أحدث المعدات والاجهزة في هذا المجال ووفقا لأحدث معايير الترميم والصيانة العالمية أي يتطابق مع الادلة الارشادية في

العالم وهذا يتطلب مورد بشري قادر على مواكبة هذا التطور ولمختلف المنتجات المتحفية سواء كانت للسجاد النادر او للعملات القديمة او للسيوف وباقي المنتجات فضلا عن نسخ القطع النادرة.

وعند التعرض الى المورد البشري في متحف الكفيل فانه يتميز بامتلاكه القدرات المحترفة في فن ادارة الموجودات الخاصة به والمتمثلة (السجاد، الاسلحة البيضاء والاسلحة النارية، الحلي والمجوهرات الطوابع البريدية، الكفوف،الشمعدان، الكشاكيل، المخطوطات النادرة) كل هذه المنتجات تحتاج الى مورد بشري قادر على ادامتها واعادتها للحياة من اجل عرضها مرة أخرى للمجتمع والاسهام الثقافي والمعرفي للمتحف في المحيط الذي يعيش فيه، وامتلك هؤلاء مهارات متفوقة قياساً بالمنافسين لكون متحف الكفيل يعد من المنظمات غير الربحية والفتية ويسعى الى نشر الثقافة والارث الحضاري للمجتمع، فضلا عن نشر التراث الإسلامي وتراث اهل البيت عليهم السلام، وهذه المتاحف ومن خلال المورد البشري الذي تمتلكه تستطيع حماية المنتجات المتحفية والتراثية والآثارية، والتي تركز على ابراز الدور الريادي لمجتمعنا القديم لتأسيس الهوية الحضارية والعمق التاريخي الذي نستلهم منه العبر والقيم والعادات الحميدة، والعمل على اعادة الهوية الحضارية.

استطاع المورد البشري في متحف الكفيل من الاعتماد على الذات والدعم اللوجستي من لدن المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) وبجهود القائمين في هذا المتحف من تأسيس جدارة وقابلية بشرية اسهمت في وضع بصمة بهذا المجال ضمن المستوى المحلي والدولي وضم المتحف ستة شعب خاصة بالشأن المتحفي وهي: (المكتب والمخزن والتوثيق والارشفة والقاعة المتحفية والمختبر والاعلام المتحفي) وزار المتحف العديد من الشخصيات الدولية والمحلية والذين سجلوا اعجابهم بالأعمال التي قدمت من قبل المورد البشري في هذا المتحف وكانت الجهود واضحة في تصنيف وفرز وتبويب المقتنيات في المتحف وكان الابداع حاضرا في المختبر الذي امتلكه المتحف والذي يعمل فيه من أمهر العاملين في المجال المتحفي من خلال ما تقدم يتضح بان للمورد البشري دور مهم في نجاح العمل المتحفي واصبح هذا المورد السلاح الاستراتيجي لأي متحف ممكن ان يتميز ويكون علامة تجارية مهمة في عالم المتاحف اذا امتلك رأس مال بشري مبدع.

قراءات في مقتنيات متحفِ الكفيلِ

في ضوءِ الدراساتِ الآثارية

■ أ. م. د. حيدر فرحان الصبيحاوي
جامعة بغداد/ كلية الآداب/قسم الآثار

دأب متحف الكفيل في العتبة العباسية المقدسة منذ البدايات الأولى لتأسيسه سنة (٢٠٠٩ م) وحتى الوقت الحاضر بأن تكون أبوابه مفتوحة للباحثين والدارسين من طلبة الدراسات العليا في علوم الآثار واكاديميات الفنون الجميلة لدراسة وتوثيق مقتنياته الكثيرة والمتنوعة، فأصبح التعاون المشترك بين متحف الكفيل والمؤسسات العلمية داخل وخارج العراق السمة البارزة للمتحف الناشئ بتاريخه الغني بمقتنياته وبذلك مثّل حلقة مهمة من حلقات التواصل الحضاري والثقافي وفق المنهجية العلمية الحديثة من خلال دراسة مقتنياته دراسة اكاديمية على مستوى رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه والتي ساعدت كثيراً في توثيق تاريخ صناعتها وطرائقها الصناعية والفنية وبلد المنتج والمادة المصنوعة منها وغاياتها ودلالاتها ومن بين الرسائل والإطارية التي درست في جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الآثار الإسلامي.

١. الأسلحة النارية الخفيفة في متحف الكفيل:

رسالة ماجستير في الآثار الإسلامية للطالب مصطفى أكرم محمد وبأشراف أ. م. د. حيدر فرحان حسين الصبيحاوي سنة ٢٠٢٠ م، اشتملت الرسالة على دراسة الأسلحة النارية البدائية الخفيفة المهداة للمتحف والتي تنوعت بين سلاح البندقية والمسدس.

وقد تعرفنا من خلال الدراسة على البدايات الأولى لابتكار أسلحة الرمي ومراحل تطورها والذي كانت بداياته لعمليات صيد الحيوان منذ حقبة العصر الحجري الحديث حيث كشفت التنقيبات الأثرية في كهف شانيدر عن أدوات حجرية نصلية وأنواع من المقاشط والمثاقب والتي يعتقد انه كان يستخدمها كأداة او سلاح.. وتطورت تقنيات الأسلحة نتيجة المنافسة الحربية المستمرة الى

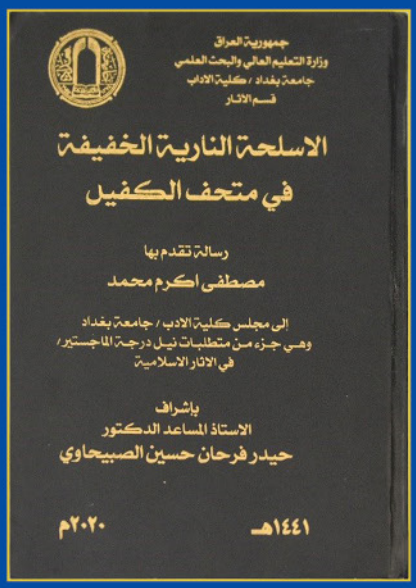

ان دخلت النار ضمن آلية الأسلحة اليدوية اذ أصبحت المقذوفات الناتجة عن رمي السهام والرماح كرات نارية قاتلة وبهذه التقنيات ظهرت لنا الأسلحة النارية التي تحول فيها الاعتماد من القوة البدنية العضلية الى القوة الميكانيكية وبذلك دخلت القوة البارودية في انتاج الأسلحة الذي يعتقد البعض ان اول استعمال لها في ساحات المعارك كان منذ القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي في مدينة ليج البلجيكية، ولكن نعتقد ان الصين هي موطن صناعة الأسلحة النارية اذ تم انتاج البنادق لأول مرة في عهد اسرة سونغ في الصين الشمالية عام (٣٣٨-٦٥٧ هـ/ ٩٦٠-١٢٧٩ م). وتعرفنا أيضا على المواد الأولية الداخلة في صناعتها وكان الحديد والنحاس والنيكل والبرونز والذهب والفضة إضافة الى الخشب والعاج. اما أجزاء السلاح الناري كان يتكون من البدن (الفرضة والشعيرة والقبضة المسدسية وقفل الأمان) والجزء الثاني هو الأخمص، ثم الماسورة، وقبضة السلاح، والمخزن والذخيرة والتي تعد مع الحربة جزءا مكملاً أساسيا في تركيب الأسلحة النارية الخفيفة.

٢. الشمعدان الإسلامي في ضوء موجودات متحف الكفيل في كربلاء "نماذج مختارة":

تمثل رسالة الماجستير في الآثار الإسلامية للطالبة رشا حسين محمد علي وبأشراف الأستاذة الدكتورة رفاه جاسم السامرائي سنة ٢٠٢١ م. وهي تعد الدراسة الأولى من نوعها التي تسلط الضوء علىأ أبرز وسائل الإنارة الاصطناعية المتطورة التي استعملها الإنسان في توفير الضوء في أماكن تواجده واقامته الى جانب السراج والشمعة والمشعل والمشكاة. وقد اعتمدت الباحثة على دراسة (ثلاثين نموذجاً) ضمن مقتنيات متحف الكفيل والتي تنوعت بمادتها الأساسية المصنوعة منها بين ذهبية وفضية ونحاسية.

لقد اتحفتنا الباحثة بدراسة عامة عن الجذور التاريخية لظهور الشمعدان، والذي رجحت بداياتها الأولى تعود لبلاد الرافدين في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد وقد تبنت هذا الرأي من خلال الجرة التي تعلوا

رأس المتصارعين المتشابكين المصنوعين من البرونز من صناعة بلاد الرافدين ضمن تلك المدة والتي تعد وجود هاتين الجرتين الصغيرتين هي البدايات الأولى لابتكار الشمعدان والذي يتم تثبيت الشمع فيهما خاصة وان مصطلح الشمعة كان معروفا في اللغات الرافدينية القديمة. ومما يعزز هذا الرأي ما عثرت عليه بعثة التنقيب الآثاري في كيش على تمثال لضفدع يحمل فوق ظهره عمود ينتهي في أعلاه بقاعدة لوضع الشمع والذي يعتقده "فرانكفورت" في كتابه الفن والعمارة في الشرق الأدنى بأن ذلك حامل الضوء.

اما عن استعمال وصناعة الشمعدان خلال المدد الإسلامية فلا يمكن تحديد تاريخ ثابت لذلك، ولكن يمكن القول انه منذ القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي انتشر استعمال الشمعدانات بشكل لافت للنظر مع بناء القاعات الواسعة والتي لم تعد المسارج كافية لإنارة مساحات واسعة لذلك استعملوا الشماعد. لقد تنوعت الشمعدانات المحفوظة في متحف الكفيل بين شمعدان ارضي وشمعدان معلق في السقوف والجدران إضافة الى شمعدانات محمولة تستعمل غالبا في المناسبات الدينية ومواكب العزاء خلال ذكرى معركة الطف الأليمة واستشهاد عترة آل البيت واصحابهم عليهم السلام. وازدانت تلك الشمعدانات بأنواع الزخارف التي تنوعت بين زخارف نباتية وهندسية وكتابية وادمية وحيوانية، وتبين من خلال الدراسة ان الشمعدانات – موضوع الدراسة – تعود للعصرين العثماني والصفوي.

٣. الحراب الإسلامية المحفوظة في متحف الكفيل دراسة آثارية فنية "نماذج مختارة":

رسالة ماجستير في الآثار الإسلامية للطالب مرتضى أمين إسماعيل الزبيدي وبأشراف أ. د. زين العابدين موسى جعفر البحراني سنة ٢٠٢٢ م، وكُرِّست الرسالة لدراسة الحراب الإسلامية المحفوظة في متحف الكفيل وانواعها وأشكالها وأجزائها وطرائق صناعتها وصيانتها والمادة الأولية المصنوعة منها.

تناول الباحثُ دراسة لغوية لمعنى الحراب في المعاجم اللغوية العربية وغير العربية، موضحا دلالاتها الاصطلاحية وتعريفها الاصطلاحي، وجذورها التاريخية واستعمالاتها في الحرب والسلم.

وأثبت الباحث ان البدايات الأولى لصناعة الحراب بدأت منذ البواكير الأولى لأستيطانه في العصور الحجرية القديمة لتعينه في حماية نفسه من الحيوانات المفترسة الضارية وكذلك لاستعمالها في عمليات الصيد لتوفير قوته

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية الآداب – قسم الآثار

الحراب الإسلامية المحفوظة
في متحف الكفيل
دراسة آثارية فنية " نماذج مختارة "

رسالة تقدم بها الطالب
مرتضى أمين إسماعيل الزبيدي

إلى مجلس كلية الآداب – جامعة بغداد
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير
في الآثار الإسلامية

بإشراف
أ.د. زين العابدين موسى جعفر البحراني

١٤٤٣هـ ٢٠٢٢م

اليومي وكانت مادتها الأولية هي الحجارة، وحينما توصل الى معرفة المعادن خلال العصر الحجري الحديث أخذ يطور الحراب وصنعها من المعدن واستعمل الصب بالقالب في انتاجها، ومنذ ذلك الحين اخذ هذا النوع من الأسلحة بالأنتشار والتطور والتنوع في مادة صناعته اذ صنع من النحاس والحديد وحتى الذهب حيث عثرت البعثات التنقيبية في المقبرة الملكية في مدينة اور على حراب مصنوعة من الذهب. مع بزوغ شمس الإسلام وتأسيس الدولة الإسلامية في زمن الرسالة المحمدية الأصيلة استمرت صناعة الحراب باعتبارها احد الأسلحة المستعملة في حروب الجهاد للدعوة الإسلامية.

اما أنواع الحراب المحفوظة في متحف الكفيل والتي تم دراستها هما (القامة واليطغان)، واشتملت الرسالة على دراسة عشرين نموذجاً توزعت بواقع عشر نماذج للقامات وعشرة أخرى لليطغان، وغيرها من الدراسات الاكاديمية التي تجاوزت عددها عشرة دراسات عن مقتنيات متحف الكفيل في جامعة بغداد وبابل وكوفة وجامعات اخرى.

الصيانة والترميم والحفظ في متحف الكفيل (الرحلة المتجددة دائماً)

■ الأستاذ محمد قاسم المعمار
خبير الصيانة الوقائية/ المتحف العراقي

يعد متحف الكفيل التجربة العراقية الأولى الذي نتج عنها إنشاء متحف نوعي مهم في مؤسسة عراقية عريقة آلا وهي العتبة العباسية المقدّسة.. ومنذ اليوم الأول لرؤيا التخطيط والإعداد للمتحف، جعل موضوع الصيانة والحفاظ على الموجودات المتحفية الجزء المهم والأساس من العمل والتخطيط، ولهذا فقد أولت إدارة العتبة العباسية المقدسة العليا متمثلة بسماحة المتولي الشرعي السيد احمد الصافي (دام عزه) ومن خلال توجيهاته ودعمه للسيد مدير المتحف الأستاذ صادق الزيدي بأن تكون الأولوية القصوى للحفاظ على المقتنيات المتحفية في العتبة، عن طريق إيجاد بيئة مناسبة وعلمية لهذا الأمر، وباستخدام الأساليب الحديثة لعلم صيانة وحفظ المقتنيات المتحفية وفق المعايير الدولية المعتمدة بهذا المجال من المنظمات العالمية مثل (منظمة اليونيسكو والمجلس الدُّوَليّ للمتاحف).

• بداية الرحلة:

بدأت رحلة تأسيس متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات منذ اللحظات الأولى لوضع خُطَّة الحفظ والصيانة للمقتنيات المتحفية في العتبة العباسية عام ٢٠٠٨ م حيث كانت بداية الأمر، عندما تم اللقاء مع الأستاذ صادق الزيدي مدير المتحف وبحضور الأستاذ الدكتور علاء اللامي (عميد كُلْيَة الآثار في جامعة الكوفة)، حيث قمنا كفريق عمل واحد بإعداد دراسة علمية لحفظ المقتنيات التي تتضمن ثلاثة مراحل وكما يلي:

١. المرحلة القصيرة المدى: تتضمن الإجراءات اللازمة لجمع المقتنيات وتصنيفها والحفاظ عليها ضمن بيئة علمية، على وفق المعايير العالمية المتعارف عليها.

٢. المرحلة المتوسطة المدى (خمسية) وتتضمن تهيأة كادر مهني من منتسبي العتبة ليكون مسؤولاً عن مواصلة العمل في مجال حفظ هذه المجموعة، وتدريبه ورفع قدراته الفنية والعلمية وتقديم الدعم اللوجستي له.

٣. المرحلة بعيدة المدى (عشر سنوات) وتتضمن إنشاء نظام متكامل لحفظ وصيانة المقتنيات المتحفية، والانتقال إلى مرحلة التبادل المعرفي في هذا المجال والتدريب للكوادر من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية العاملة في هذا المجال وحسب الإمكانات المتاحة في العتبة المقدسة.

ولم تكن هذه خُطَّة لترى النجاح أو التنفيذي لأولي الدعم الكبير والمحدود من قبل سماحة السيد احمد الصافي المحترم المتولي الشرعي (دام عزه) للعتبة العباسية المقدسة الذي تبنى هذا المشروع الاستراتيجي المهم منذ اللحظات الأولى، وقدمّ بحكمة ورؤية كبيرة كل الدعم والمساندة له عبر التوجيهات الأبوية وإتاحة إمكانية العتبة والمساندة لدعم العمل وتنفيذ الخطط الموضوعة.

وبعد موافقة الإدارة العليا للعتبة العباسية المقدسة على مقترح خطة العمل، تم الشروع في تنفيذ مراحلها الأولى التي كانت تمثل العمود الفقري لبناء نظام متكامل لحفظ وصيانه المقتنيات المتحفية.

● الرؤيا والتخطيط:

وضعت الخطة التنفيذية كما اسلفنا بثلاث مراحل وهي كما يلي:

الخُطَّة قصيرة المدى أو السريعة والخُطَّة متوسطة المدى، التي شملت جمع وتصنيف المقتنيات المتحفية في العتبة بشكل سريع، مما يضمن اعداد تقييم شامل لحالة تلك القطع وعددها التقريبي ونوعها، لكي يتمكن فريق العمل من وضع الخطوات المتلاحقة بشكل يضمن علمية ومنهجية العمل الميداني لحفظ هذه المقتنيات.

وبالفعل أصدرت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة قرارا إداريا بجمع وتسليم كافة النفائس والهدايا الثمينة إلى قسم المتحف وهنا بدأ العمل لإنشاء نواة المختبر الأول في متحف الكفيل، بالاعتماد على اختيار مجموعة من المنتسبين ذوي الكفاءات والمهارات الفنية الحرفية والمهرات الإدارية الساندة).

ولذا خضع الفريق الأول الذي تصدى لهذه المهمة لعدة دورات تدريبية منها:

أ. دورة تدريبية أولية مع السيد محمد قاسم المعمار – اختصاص الصيانة والترميم – مكان انعقادها في العتبة العباسية المقدسة وشارك فيها (١٠) اشخاص وهم كادر المتحف في ذلك الوقت في بداية عام ٢٠٠٩م.

ب. دورة تدريبية أولية في المختبر المركزي للمتحف العراقي، تحت إدارة السيدة بثينة مسلم عبد الحسين، مكان انعقادها في المتحف العراقي ولمدة شهر ونصف، تضمنت التدريب على أسس صيانة المواد المتحفية عمومًا، وكانت تكملة للدورة الأولى التي ذكرت أعلاه، وشارك فيها (٥) متدربين.

ج. استمر التدريب للفريق الأول العامل في المختبر لمدة ثلاث اشهر فعلية قبل البداء بالمراحل الثانية من اعمال الصيانة المختبرية.

وبسبب تنوع الموجودات والمواد التي صنعت منها النفائس، قام الفريق باختيار عدد من الموجودات على أساس الأهمية التاريخية والفنية، وجعلها الأساس لقيام عملية التصنيف وأعداد جدول العمل للقطع ضمن برنامَج الصيانة والترميم لتكون بداية الجزء الخاص بمرحلة الصيانة المختبرية.. اذ تم فصل وتصنيف الموجودات عن المواد العامة التي كانت موجودة معها، وهذه كانت بداية المرحلة الثانية من مراحل الخُطَّة الاستراتيجية لصيانة وحفظ المقتنيات المتحفية في العتبة المقدسة.

ولكون العتبة تمتلك كَمّيَّة كبيرة جدا من السجاد يقدر عددها بعدة الإلاف من القطع، كانت مهمة فرز وتصنيف السجاد مهمة كبيرة ومعقدة نسبية، والسبب يعود لتباين آراء الخبراء حول أنواع السجاد ودرجة جودة الصناعة وندرتها، هذا ما جعل خُطَّة الصيانة لهذا النوع من المقتنيات المتحفية متغيرة بشكل يتناسب مع الكم والنوع للمجموعة.

أن عملية الفرز الدقيق الذي استمرت ثلاث سنوات انتجت لنا تصنيف يقوم على ثلاث فئات (الممتاز والجيد جداً والجيد)، واصبح ما يقارب ١٥٠٠ قطعة.

ولأن طريق الآلف ميل يبدأ بخطوة، كانت خُطَّة صيانة المنسوجات وعلى رأسها السجاد تحتل الجزء الأهم والأوسع من تفكير إدارة متحف الكفيل، والسبب يعود إلى طبيعة مادة السجاد الذي صنع منها مادة عضوية تتأثر بالتغير البيئي المحيط بها سواء كان هذا التغير (فيزيائي، كيميائي، البايولوجي أو معدلات تلوث).

لقد ساهمت المعرفة المكتسبة من زيارتي إلى دولة اليابان في عام ٢٠٠٩ م في نقل الطرق المعتمدة لديهم لخزن المنسوجات بكافة أنواعها، ومنها البسط والسجاد.

حيث تم تدريبي على استخدام أنماط الخزن الأسطواني والمسطح والخزن بالرفوف وطرق التغليف والحفظ الوقائي أثناء برنامجي التدريبي الذي استمر لمدة ثلاثة اشهر في جامعة (جوشيبن) على طرق الصيانة الوقائية لحفظ المواد العضوية في نقل هذه المعارف إلى كادر العتبة المختص بالعمل ضمن متحف الكفيل بعد عودتي من الدورة التدريبية ضمن برنامَج التعاون الرسمي بين المتحف العراقي ومتحف الكفيل.

وفي عام ٢٠٠٩ م من شهر آيار تم افتتاح معرض لنماذج متحفية من مخزن النفائس في العتبة العباسية المقدسة ولمدة ستة أشهر وتحت شعار (وهج الماضي واشراقة الغد)، اذ افتتحه المتولي الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) في الخامس من شهر جمادي الأولى ١٤٣١ هـ ذكرى ولادة الحوراء زينب عليها السلام.. وفي عام ٢٠١٤ م تم افتتاح قسم متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات والذي ضم العديد من الشعب والوحدات ذات الشأن المتحفي.

فلقد عقدت دورة تدريبية استمرت لمدة شهر ونصف (من شهر كانون الأول ٢٠٠٩ م إلى أواسط شهر كانون الثاني ٢٠١٠ م) في العتبة لكادر متحف الكفيل هدفت الدورة التعرّف على آلية توثيق المنسوجات والسجاد متحفياً، وطرق فرز المنسوجات والسجاد على أساس متحفي، طرق تغليف المنسوجات والسجاد، طرق خزن وحفظ المنسوجات والسجاد واخيراً آلية الصيانة المتحفية الأولية البسيطة للمنسوجات. فقد أصبح كادر متحف الكفيل، كادراً محترفاً بدرجة جيدة جدا في مجال صيانة المنسوجات والسجاد على مستوى العراق، وهو ضمن القدرات البشرية العراقية المهمة لحفظ التراث الثقافي الإنساني لهذا النوع من المقتنيات المتحفية العراقية.

لقد تمكن متحف الكفيل من تدريب كادر مختص أيضا بهذا المجال يضمُّ الاختصاصات العلمية في علوم (الفيزياء والكيمياء)، حيث تم اشراكهم بعدة دورات تدريبية في المتحف العراقي وفي مؤسسات أخرى، ليكون نواة تأسيس شعبة المختبر (صيانة وحفظ المعادن)، وقد تم ضم حرفيين مهرة لهذه الشعبة ليكونوا داعمين لكادر العمل ويكون الناتج عنها أعمال متحفية علمية نفتخر بها جميعاً.

هذا العمل استمر طوال سنوات والى الآن، حيث ان برنامَج التعليم المستمر لكادر الصيانة والترميم في العتبة مستمر وفعال، والتدريب في المجالين السابقين لم يتوقف، ولم يضعف، فكل مدّة ومرحلة تجدد الطاقات العاملة في المكان بالمعرفة والعلم وتدعم بالكادر المهني والعلمي.

• الطموح:

يمكن وبدون مبالغة أن أقول وخلال سنوات عملي مع إدارة متحف الكفيل وكادره ان سقف الطموح لا حدود له، بل ولا محددات له، هو منطلق لعنان السماء ينشد المعرفة والعلم والتميز، وكان المتحف بوابة التخاطب للعتبة المقدسة مع العالم، وتميزه العتبة بشكل كبير انها أول من وضعت لبنات المتاحف في العتبات المقدسة الأخرى وحثت باقي العتبات على المضي في هذا المضمار.

يوما بعد يوم يخطو متحف الكفيل بأتجاه إضافة شيء مميز لمسار عمله، وهذا ما يدفعنا جميعا للاعتزاز بهذه التجربة التي نضجت الان، وأصبحت مثالاً مهماً على الساحة العراقية.

لقد أصبح متحف الكفيل وكادره وبالأخص كادر الصيانة والترميم وكادر التوثيق المتحفي جزءاً مهماً من الطاقات البشرية العراقية لحفظ التراث الإنساني في العراق، وهذا الأمر المهم يدعم الرؤيا الاستراتيجية للدولة العراقية لحفظ تراثها الثقافي المادي وغير المادي، وبكفاءة عالية ومتميزة جداً.

الإعلام المتحفي

مرآة لإنجازات متحف الكفيل

برعاية المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي «دام عزه» تم تسليط الضوء على مقتنيات وموجودات المتحف وبدعم من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، تم إنشاء شعبة الإعلام المتحفي والتي تهتم بنشر نشاطات شعب المتحف المختلفة والترويج لفعالياتها، لتكون شعبة الاعلام بوابة لتزويد زائر المتحف والمهتمين بهذا المجال من خلال عرض تاريخ القطع الموجودة في المتحف وإبراز أنجازات كوادره التي تعمل بكامل طاقتها.

وقد اهتمت شعبة الاعلام بالتحرير الصحفي والاعلام الرقمي والتصوير المتحفي المتخصص واختيار الحدث المناسب سواء كان نشاطاً ام زيارة لأحد الوفود والتركيز على القطع المتحفية وتحويلها الى أخبار صالحة للنشر وتزويد زوار المواقع الالكترونية بكافة تفاصيلها المهمة، ومن جانب آخر تهتم شعبة الاعلام بالمكتبة المتحفية وتصنيفاتها وبمجلة متحف الكفيل الثقافية والتي تعنى بنشر الثقافة المتحفية ونشاطات المتحف ومؤتمراته، ومن بين أهم نشاطاتها، التغطية الاعلامية لسلسلة ندوات متحف الكفيل الثقافية ومنها الندوة العلمية السابعة والتي جاءت بعنوان (متحف الكفيل ودوره في التوثيق التأريخي والأكاديمي) حاضر فيها أستاذ فلسفة الآثار في كلية الآداب بجامعة بغداد ورئيس الهيئة العامة للآثار والتراث في وزارة السياحة العراقية سابقاً الأستاذ الدكتور حيدر فرحان الصبيحاوي وأدار الجلسة معاون رئيس قسم متحف الكفيل الأستاذ الدكتور شوقي الموسوي وبتأريخ ٢٠٢٣/٥/١٨ م.. بجانب مشاركة المتحف في الاشراف على مسابقة الفنون البصرية في محوري الرسم والفوتوغراف، ضمن فعاليات اسبوع الامامة الدولي الاول.

■ علي نزار الحسيني
أسرة المجلة

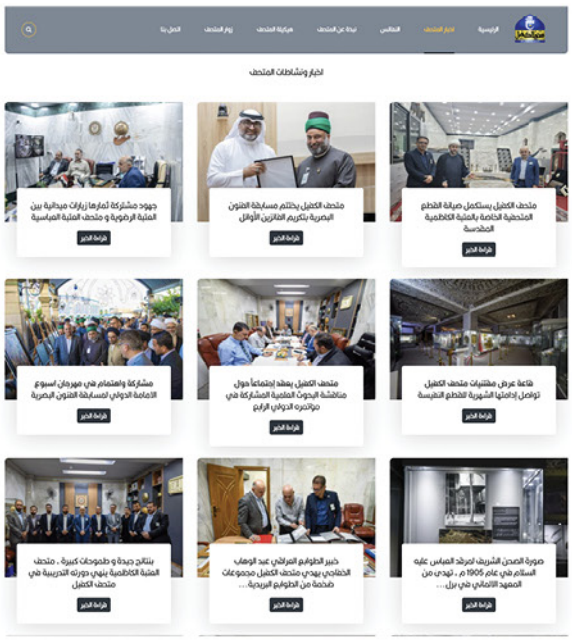

القاعة المتحفية

بوابـــــــة متحـــف

الكفيل للنفائس والمخطوطات

■ محمود محمد مرتضى
أسرة المجلة

لا يخفى على الجميع ان اكثر الدول في العالم تهتم بتراثها وحضارتها المستمرة عبر القرون إذ حرصت تلك الدول على جمع كل الموضوعات المحفورة على نقوش ورسوم القطع المتحفية لتخلد تاريخها وتعكس ثقافتها في قاعات عرض خاصة في المتحف.

وقد أولت ادارة العتبة العباسية المقدسة اهتماما كبيرا بخزانة النفائس والمخطوطات بالاعتماد على كوادرها الفنية اضافة الى ذلك الاستعانة بذوي الخبرة وكذلك منتسبيها الذين أُرسلوا الى بعض الدول للاطلاع على متاحفها ودراسة الطرق العلمية في كيفية الحفاظ على تلك النفائس وطرق صيانتها، وعلى أثرها تمَّ إنشاء قاعة متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات سنة ٢٠٠٩ م، والتي احتوت على عددٍ كبيرٍ من المقتنيات المتحفية الثمينة والنادرة من سيوف وخناجر ومسدسات ودروع وأواني معدنية ومخطوطات وشمعدانات وحُلي وساعات وكشاكيل وسجاد يدوي وصولجانات ومخطوطات وغيرها... فبدأ الزائرون بالتوافد عليها ليأخذوا من معين هذا المتحف من خلال مرشديها اضافة الى تقديمهم الخدمات الخاصة لهم، ومن أهم نشاطاتها زيارة العديد من الوفود الأجنبية والعربية رفيعة المستوى فضلاً الى الزائرين الكرام والمسؤولين العراقيين الى قاعة العرض في مختلف التخصصات فضلاً عن الزيارات المليونية والتي تكتظ القاعة خلالها بزائري مرقد قمر بني هاشم المولى أبا الفضل العباس عليه السلام.

التوثيق والأرشفة في متحف الكفيل

■ حسين عبد علي الوائلي
أسرة المجلة

تعد شعبة التوثيق والأرشفة من اهم ركائز قسم متحف الكفيل والتي تقع على عاتقها توثيق القطع المهداة الى حرم المولى ابي الفضل العباس عليه السلام والمحفوظة في مخزن النفائس في المتحف، إذ تبدأ عملية التوثيق من خلال تصوير القطع فوتوغرافياً وتدوين وأرشفة المعلومات الخاصة بها يدوياً كمرحلة أولى، وفق تصنيفات معتمدة وحديثة ومن خلال تسجيل معلوماتها كالـ (المواد التي صنعت منها القطعة، الوزن، التاريخ، الأبعاد) وتجمع هذه المعلومات على هيئة وصف عام للقطعة المتحفية وبالإعتماد على المصادر المتحفية الرصينة، ومن ثم تدوينها ألكترونياً في المرحلة الثانية بالاعتماد على برامج مخصصة لحفظ المعلومات العامة عن القطع النفيسة وارفاق الصور الخاصة بالقطع مع الوصف العام لها، لتصبح شعبة التوثيق والارشفة من اهم مصادر المعلومات للقطع المتحفية وخصوصا للباحثين الأكاديميين والوفود الزائرة المهتمة بمعرفة تاريخ القطع النفيسة والتي كانت شاهدة على فترات زمنية مختلفة، وتهدف شعبة التوثيق الى تطوير منتسبيها من خلال إشراكهم في دورات متخصصة بالعمل المتحفي كان آخرها دورة خاصة بتصنيف وعرض الطوابع البريدية، بعد ان تمت دعوة خبير الطوابع العراقي الاستاذ عبد الوهاب عبد الرزاق الخفاجي لتقديم دورة تدريبية والتي امتدت الى خمسة أيام متتالية في أنواع الطوابع وتصنيفاتها والأسس العلمية في اختيارها وترتيبها وطرق عرضها، مع تقديم سيرة تاريخية عن بدايات الطوابع في العالم بشكل عام والعراق على وجه الخصوص.

الدورة العلمية الخاصة بالطوابع العراقية والاجنبية

مخزن النفائس
في متحـف الكفيـل

■ سجاد حسن علي
أسرة المجلة

تهتم شعبة المخزن بحفظ المنسوجات والقطع المتحفية وصيانتها بطرق علمية وحديثة بالإضافة الى إستقدام الخبراء المتخصصين في هذا المجال لزيادة الخبرات للكادر الفني بشكل دوري وقد تضمنت دورات تدريبية في الخزن والعرض وصيانة السجاد ومن أهم دوراتها، دورة تدريبية في المنسوجات قدمها الخبير الايراني الاستاذ مسعود حيدري والتي استمرت لإسبوعين، في عام ٢٠٢٢ م.. اذ تناول الخبير عدة محاور تدريبية منها التطريز العادي والذي يمر بمراحل اختيار الخيط المناسب ووضع البصمة وتخطيط الشكل على قطعة النسيج المراد تطريزها والمثبتة على إطار من خشب، ثم مرحلة ملأ الرسوم بالخيوط التي تبقى على ارتفاع واضح كأنها عقدة ومن ثم يتم قصّ الخيوط المرتفعة لتصبح كلها بارتفاع واحد ليظهر الشكل المطلوب، اما المرحلة الثانية يتم تثبيت خيوط سميكة من الصوف او القطن جنباً الى جنب وحسب سمك الشكل المراد تطريزه ليكون شكلها في النهاية بارز ومرتفع، وصولاً الى مرحلة عرض ومشاهدة بعض النماذج من المنسوجات القديمة ذات الاشكال المختلفة من (برد، رايات) ومعرفة كيفية صيانتها وتدعيمها وخصوصا المصنوعة من خيوط الحرير وكيفية تنظيفها، لتكون هذه الورشة مكملة للورشات السابقة التي تدخل في إطار ترميم المنسوجات.

الدورة العلمية للسجاد

المختبر
(وقاية وصيانة وترميم)

■ حسن هادي السلمان
أسرة المجلة

يعد المختبر من أهم شعب قسم متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات في العتبة العباسية المقدسة يتألف من ثلاث وحدات أولها وحدة الترميم وهي وحدة فنية وعلمية تضع الحلول لتقليل التأثير السلبي على القطع نتيجة لتغيرات العوامل البيئية على القطع، وفحص الاصابات الحشرية في مخزن النفائس بالإضافة الى وحدة الصيانة المتحفية المسؤولة على إدامة وصيانة الفاترينات التي تم تصنيعها في ورشها الفنية وكل ما يتعلق بأمور الخزانات المتحفية من فاترينات العرض والزجاج والانارة وغيرها، مروراً بوحدة القوالب التي تعمل على صناعة قوالب ونسخ عن القطع المتحفية والغرض الاساس منها مشاركة نتاجاتها في المعارض الخارجية للمتحف وكذلك استثمارها في مبيعات معرض الهدايا للمتحف وتتفرع الوحدات الى ورش فنية تقسم الى قسمين وهما ورشة الارابيسك التي تهتم بفن (الخاتم) وورشة النقش على الرخا م ومن بين أهم نشاطات المختبر بانه قدم ضمن اطار التعاون بين العتبتين المقدستين الكاظمية والعباسية اقامة دورة تدريبية لكادر العتبة الكاظمية الذين سيمثلون اللبنة الأولى لتأسيس المتحف وتضمنت الدورة من ورشتين؛ الاولى الورشة النظرية والتي اعتمدت على خطة علاجية وصيانة الآثار المعدنية مع شرح تعريف علم الصيانة وعملية الترميم والتسجيل والتشخيص والتوثيق للاثر المتحفي وعوامل التلف ومسبباته وطرق الصيانة والعلاج بالاضافة تناولت الدورة التنظيف اليدوي والميكانيكي والكيميائي وانواع المعادن واكاسيدها بالإضافة الى الاجراءات المتخذة بعد اعمال الصيانة مع تناول محور التوثيق للقطع المصانة وادراج صور القطع قبل الصيانة وبعدها بالإضافة الى الاعمال الوقاية وقراءة مقاييس درجات الحرارة والرطوبة والاضاءة... بينما تضمنت الورشة الثانية التطبيقية، المباشرة باجراء اعمال الصيانة العلاجية لنماذج من القطع وبعدها العمل على صيانة مجموعة من القطع التابعة للعتبة الكاظمية وعددها اثنان وثلاثون قطعة كوجبة أولى منها نحاسية وأخرى فضية واجراء عمليات طلاء بمواد حافظة.

المكتـــب

حلقـــة الوصـــل

بين الإدارة والمنتسـبين

■ أنور عودة
أسرة المجلة

تهتم شعبة المكتب بمتابعة وتطبيق تعليمات الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ومجلس ادارتها وتعليمات رئاسة القسم فضلا عن متابعة اعمال المنتسبين ونشر الأوامر الإدارية واشرافها على المعارض والمشاركات المحلية والدولية والمؤتمرات العلمية والورش الفنية والندوات المتحفية وغيرها ومن اهم تلك النشاطات متابعة وحدة الهدايا التذكارية والتي تتكون من ورش ومعرض خاص للبيع المباشر لأنواع عديدة من الهدايا التبركية والتي تباع بأسعار رمزية ، إذ شهدت هذه الوحدة عملاً دؤوباً خلال فترة زيارة اربعينية الامام الحسين عليه السلام لشهر صفر ، إذ وصل انتاج كوادر الورش الفنية في المعرض الى آلاف القطع المختلفة من الإطارات والرخام والزجاج والقطع المستنسخة وقطع السجاد المفروش سابقاً في الحرم الشريف.

وخلال الزيارة الاربعينية وصلت اعداد لوحات قطع السجاد والرخام الى ٦٠٠ قطعة ووصل انتاج الصناديق الخشبية التي تحوي الهدايا التبركية الى ٢٠٠٠ صندوق ، وكانت الورش التي تعمل في هذه الوحدة تعمل على النقش في الرخام الذي كان موجوداً في الحرم الشريف لقمر بني هاشم عليه السلام إضافة الى انتاج قوالب لقطع مستنسخة لنفائس متحفية معروضة لدى القسم ، وكان عمل الوحدة ينتج اعمال الزخرفة على المرايا والذي يعتبر من اهم الفنون التي تزين مراقد الأئمة الطاهرين لتنتج هذه الوحدة التابعة لشعبة المكتب أكثر من ثلاثة الاف وخمسمائة واثني عشر قطعة مختلفة في أيام الأربعين الحسيني ولتكون هذه الوحدة انموذجاً مهماً وناجحاً في قسم المتحف ومكملاً لعمل شعبة المكتب المثمر.

لبيك يامهدي

درهم ولاية العهد
للإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام

■ د. علي الشيخ
خبير المسكوكات

مسكوكة من العهد العباسي للقرن الثالث الهجري المصنوعة من الفضة والتي يحتفظ بها متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات التابع للعتبة العباسية المقدسة ويعرضها فى فاترينات المسكوكات والعملات المعدنية المهمة في قاعة العرض الخاصة به.. صنعت من الفضة، قطرها (2.4 cm)، ووزنها (3 gm).

وقد ضربت هذه المسكوكة في المحمدية عام ٢٠٤هـ، في عهد الحاكم العباسي السابع أبو العباس عبد الله المأمون وبمناسبة تولي الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام منصب ولاية العهد في الدولة العباسية، إذ نرى على وجه الدرهم في المركز عبارة (الله محمد رسول الله المأمون خليفة الله مما أمر به الأمير الرضا ولي عهد المسلمين) تحتها مباشرة نُقش لقب وزير المأمون الفضل بن سهل السرخسي (ذو الرياستين)، أحيطت بطوق كتب فيه (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلة ولو كره المشركون).

وعند قلب الدرهم على القفا نجد في المركز قد نقشت عبارة (لا اله الا الله وحده لاشريك له) تحتها خطت كلمة (المشرق) بشكل واضح، في ما تحيط به، ذا الوجه من الدرهم عنصر كتابي آخر (بسم الله ضرب هذا الدرهم بالمحمدية سنة أربع ومائتين).

سيف

السلطان سليم خان

من مقتنيات ونفائس متحف الكفيل

■ أسرة المجلة

احتل السيف مكانة خاصة عند المسلمين على مدى تاريخهم وقد اكتسب هذه المكانة بوصفه السلاح الاول الذي استعمله المقاتلون في الحرب مع العدو عن قرب الى جانب استعمالهم السهام والحراب.[1]

تمثل القطعة المتحفية، سيف السلطان سليم بن بايزيد العثماني من أثمن وأقدم السيوف الموجودة في متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات التابع للعتبة العباسية المقدسة. إذ صنع نصله من حديد الجوهر، طوله الكلي (90 cm)، وطول مقبضه (11 cm) وزنه (502 gm)، وكُتب عليه عبارة (هذا الحسام المعتبر عز سلطان البشر السلطان بن السلطان سليم خان)، غمد السيف من الخشب مغلف بالجلد الأسود، طوله (83 cm) ووزنه (344 gm) وضع عليه في الاعلى والاسفل قطعتان من الذهب مزينتان بالنقوش الرائعة وعلى الجلد حمالتان من حديد الجوهر أيضاً... ويعود سبب إهداء السيوف الى متحف الكفيل لكون أبا الفضل العباس عليه السلام قائداً شجاعاً لجيش سيد الشهداء عليه السلام ويعتبر السيف رمزاً للشجاعة والبسالة التي تجسدت في شخصية قمر بني هاشم عليه السلام.

---

(١) اونصال يوجل: السيوف الاسلامية وصناعها، ط ١، مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، ترجمة: تحسين عمر طه اوغلى، الكويت، ١٩٨٨م، ص ٥.

المتحف العراقي

(مائة عام من العطاء)

■ د. عباس عبد منديل
معاون مدير عام المتاحف

اثبتت الدراسات القديمة والمعاصرة، ان فكرة جمع المواد وعرضها في محل مخصص، ظهرت في العراق القديم، فهناك إشارات عديدة توضح ذلك، ولعل أبرزها استظهار أقدم متحف عرفه العالم، وذلك في مدينة بابل والذي أنشأه الملك البابلي نبوخذ نصر الثاني (٦٠٥-٥٦٢ ق.م)، عندما خصص هذا الملك قاعة في إحدى مرافق القصر الشمالي في بابل، لمجموعة من اللقى الاثرية، ترجع الى عهود سابقة لزمنه، كالمسلات والتحف الفنية والواح كتابية ومن بينها أسد بابل المشهور.

إستمرت هذه الرغبة في جمع الآثار وحفظها في مكان معين في هذا العصر وبالتحديد زمن آخر ملوك السلالة البابلية الحديثة الملك (نبونائيد)، الذي كان يلقّب بالملك المتحفي،لأنه اهتم بجمع الآثار ووضعها في قصر يعود لإبنته بمدينة أور، كان بمثابة المتحف الآثاري الأول في العالم. اذا اعتبرنا ان المتحف بمفهومه البسيط هو مكان جمع التحف أو موضع التحف الفنية والأثرية والشيء الفاخر الثمين. كما أنه مؤسسة دائمة نشأت لخدمة المجتمع من خلال مقتنياته وما تقوم به من أبحاث ودراسات تتعلق بالشواهد المادية للإنسان بغية الافادة. وهو بذلك ليس مجرد مبنى يضم مختلف المقتنيات، بل هو أيضا يندرج ضمن المؤسسات الثقافية التي تسهم بقسط أو بآخر في تطوير الفكر البشري.

مما يدل على أن فكرة انشاء المتاحف بمفهومها العام هي فكرة عراقية محضة حتى تطورت الى ما وصلت اليه الآن من عدّها مؤسسات تثقيفية وتربوية، ومنها المتحف العراقي، الذي سيتم تسليط الضوء عليه في ورقتنا البحثية الميدانية، والحديث عن البدايات التأسيسية الأولى وأساليب العرض المتحفي فيه وغيرها من مفاصل المتحف العراقي الام.

أولاً: نشأة المتحف العراقي:

جمعت الآثار في العراق، منذ منتصف القرن التاسع عشر في الفترة العثمانية على وجه الخصوص،

ونتيجة لذلك، اقترحت وزارة المعارف آنذاك تأسيس متحفاً في الاستانة،يضم اليه هذه الآثار الحضارية المهمة. اذ بدأ علماء الآثار من أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية مابعد الحرب العالمية الأولى، بأعمال تحري وتنقيب في جميع أنحاء العراق، وقامت الباحثة البريطانية المس غيرترود بيل مع مجموعة من علماء الآثار بالعديد من أعمال التنقيب والتي أسفر عنها، العثور على العديد من القطع الأثرية التي تم جمعها وخزنها في مكان آمن لضمان السلامة للحفاظ عليها من السرقة والتخريب.

وبعد تأسيس الدولة العراقية في في ٢٣/آب/١٩٢١م، أوصى الملك فيصل الأول في ١٧ تموز ١٩٢٢م بأنشاء دائرة للآثار عرفت بـ (دائرة الآثار القديمة) وتأسيس المتحف العراقي بعد اقرار أن الآثار هي جزء من الثروة الوطنية، وكذلك تشريع قانون الآثار القديمة الذي صدر سنة ١٩٢٤. كما تولى الموظفون البريطانيون الادارة الفعلية في الدولة العراقية وكانت من بينهم المس (جيرترود بيل)[1]. ونتيجة لاهتمامها بالآثار العراقية فقد أمر الملك فيصل الأول بعد تتويجه

(١) بير غوين، اليزابيث، مذكرات المس بيل – من أوراقها الشخصية ١٩١٤-١٩٢٦، ترجمة: نمير عباس مظفر، ط١، مطبعة الجامعة الاردنية، عمان. ٢٠٠٢، ص٢٥.

ملكاً على العِراق بتعيينها مُديرة فخرية للآثار القديمة منذ ١٩٢٢/١٠/٢٤م حتى وفاتها. كما آستقبلت المس بيل بعد توليها المسؤولية الفَخرية لدائرة الآثار القديمة عدداً من البعثات الأثرية التي كانت تتطلع إلى الحصول على امتياز تنقيب في عدد من المواقع الأثرية، ومن أشهر هذه البعثات البعثة المشتركة للمتحف البريطاني وجامعة بنسلفانيا الأمريكية برئاسة ليونارد وولي، التي حصلت على امتياز التَنقيب في مدينة كيش،والتي نجحت في العثور على قطع أثرية كثيرة.

نتيجة للعدد المتزايد للقطع المكتشفة وأهميتها، شجعت المس بيل على إقامة عرض متحفي امام الجمهور للتعريف بها، وقد افتتح المعرض بتاريخ ١٩٢٣/٣/١١، ووضعت فيه تلك المقتنيات على مناضد وبالقرب من كل قطعة بطاقة تعريفية باللغتين العربية والإنجليزية، ونال المعرض استحسان الحاضرين والزائرين، وكان في مقدمتهم الملك فيصل الأول والوزراء والشخصيات العامة..وبذلك ظهرت بوادر أول متحف في عام ١٩٢٣.

فقد شغل المتحف العراقي وعلى طول المدة الزمنية لإنشائه بنايتين مهمتين فضلاً عن مقر التأسيس رأينا ان نطلق على المنشأة الأولى (البناية القديمة) والثانية (البناية الجديدة) لسهولة التمييز اينما وردت.

١.مقر تأسيس المتحف

تألف المتحف سنة (١٩٢٣)، من غرفتين في الطابق

المتحف العراقي القديم في بناية القشلة في بغداد سنة ١٩٢٢

الارضي من بناية القشلة (مبنى الحكومة العراقية في السراي)، إذ خصصت الاولى للإدارة والثانية للآثار المكتشفة وعرفت هذه الغرفة لاحقاً باسم غرفة الاحجار البابلية، تحوي آثار متفرقة، حصلت عليها الحكومة العراقية من التنقيبات التي جرت في مدينة كيش ومدينة أور.

٢.البناية القديمة

نشأة الحاجة الى بناية جديدة نتيجة زيادة المقتنيات التي بدأت تتوافر بسبب عمليات التنقيب. فخصصت الحكومة العراقية بناية قائمة بذاتها للمتحف العراقي في بغداد، في البناية التي شغلها حوالي أربعين عاما، في شارع الامين ببغداد. وقررت المس بيل ان تقيم حفلة افتتاحية بهذه المناسبة، وقد افتتح المتحف رسمياً في الساعة الثامنة من صباح يوم ١٤ حزيران سنة ١٩٢٦، برعاية الملك فيصل الاول. كان المتحف العراقي (البناية

المتحف العراقي في بنايته القديمة في بغداد سنة ١٩٣٢

القديمة) يتكون من قاعتين خصصت أحداها للآثار البابلية والاخرى للآثار الاشورية. وعرفت ببناية المتحف العراقي ضمن بناية مديرية الآثار القديمة العامة، والتي شغلت ايضاً من قبل مطبعة الحكومة.

٣.البناية الجديدة للمتحف العراقي

استحصل الأستاذ ساطع الحصري الذي شغل مديراً للآثار العامة في سنة ١٩٣٤ موافقة وزارة المالية على تخصيص الأراضي والأموال اللازمة لبناء المتحف العراقي الحالي بجانب الكرخ من بغداد. والأهم من ذلك كله، بدأ يخطط لإرسال بعثات علمية في تخصص الآثار إلى خارج العراق. وقد وضع الملك فيصل الثاني حجر الأساس للمتحف.. كما أشرف الخبراء الألمان على وضع التصاميم الأساسية لإنشاء موقع المتحف الجديد. فقد قام المهندس الألماني (الهر وارنر مارخ) سنة ١٩٣٢، بوضع أول تصميم لبناية المتحف الجديدة - حالياً في منطقة الصالحية ببغداد - وقد شارك المهندسون على أدخال بعض العناصر المعمارية لتتلاءم مع تلك الآثار. فقد تم تصميم نموذج لبوابة نركال.

ولم تتم المباشرة بالبناء حتى سنة ١٩٤٠، نتيجة قيام

نموذج بوابة نركال

الحرب العالمية الثانية،، فشيد في الارض المخصصة له مدخل على غرار البوابات الآشورية. وفي عام ١٩٥٢، تبنى الدكتور ناجي الأصيل المدير الأسبق للآثار العراقية، فكرة بناية جديدة للمتحف، ووضع الحجر الاساس للمتحف العراقي الجديد في (٢٢ من شعبان عام ١٣٧٦ هـ الموافق ٢٤ آذار ١٩٥٧).. ونتيجة قيام تغيير نظام الحكم الملكي بالجمهوري، توقف العمل لفترة ثم استأنفه في ما بعد بإنشاء أربعة عشر قاعة كبيرة تيمناً بثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وصنفت القاعات بحسب التسلسل الزمني لحضارة بلاد الرافدين.

نموذج بوابة نركال

وتمت المباشرة في بناء المتحف وانجز في ١٩٦٣/٤/١م. وفي هذا العام تم الانتقال الى المباني الجديدة للمتحف العراقي وبدأ عرض المقتنيات الأثرية، وأهمل المبنى القديم.وتم إفتتاح البناية الجديدة في ١٩٦٦/١١/٩ وعلى مستوى عالمي. بمنطقة علاوي الحلة ببغداد.. اذ تم تصميم المبنى، بتصميم يشابه بناء المتاحف العالمية، وأقيم على مساحة كبيرة تحيط به حديقة واسعة وأراضي فضاء للتوسعات المستقبلية والتي ساعدت فعلاً في توسعة المتحف وإضافة مبنى جديد، فقد وضعت الاضافات الجديدة من قبل مهندسين ايطاليين بتصميم الالمان نفسه، وأفتتح في ١٩٨٤/٧/١٧.

مخطط يبين التوسعات المضافة

بلغت مساحة الأرض الكلية التي شيد عليها المتحف العراقي ومرافق المديرية العامة للآثار، (الهيئة العامة للآثار والتراث حالياً)، (٤٥٠٠٠ م٢)، ومجموع المساحة السطحية للمباني المختلفة (١١٥٠٠م٢) تتخللها ساحات وحدائق مكشوفة من جميع جهاتها تقريباً.

رُعي في اختيار المتحف العراقي آنذاك أموراً عدّة وهي:

١. يقع المتحف في نقطة تتفرع عنها طرق المواصلات التي تربط العراق بالاقطار المجاورة.

٢. نقطة تربط مدينة بغداد بأهم المدن العراقية الاخرى.

٣. تم مراعاة في تصميم المتحف المحافظة على روح الطراز المعماري.

ثانياً: الوظائف الأساسية للمتحف العراقي

قام المتحف العراقي ومنذ تأسيسه في عشرينات القرن الماضي بتأدية رسالة المتحف بمهامها كافة، فالمتحف العراقي ومنذ تأسيسه، أسهم بشكل فاعل بتقديم مختلف الوظائف، من اهمها:

١. **الوظيفة العامة:** تقديم رسالته في مجال التعليم والتثقيف وحفظ المعروضات وصيانتها للأجيال القادمة فضلاً عن تعزيز الهوية الوطنية وترسيخ مفاهيم التعاون والسلام بين الناس.

٢. **الوظيفة العلمية:** الاهتمام بالبحث العلمي في مجال الآثار.

٣. **الوظيفة التربوية:** خصص المتحف العراقي بناية

المتحف العراقي

احدى قاعات المتحف العراقي

قائمة بحد ذاتها كمتحف للطفل، وهي مرتبطة إدارياً بالمتحف العراقي، وأفتتح سنة ١٩٧٧.

ثالثاً: أساليب العرض المتحفي في المتحف العراقي

دأب المتحف العراقي على عرض حضارة بلاد الرافدين بإسلوب متكامل وممنهج ومبني على أساس التسلسل الزمني الذي يمثل حضارة العراق بشكل عام، وهو ما أعتمد أيضاً بالمتاحف الفرعية (متاحف المحافظات) كانموذج مصغر للمتحف العراقي، ولكن بإمكانات أقل بسبب عوامل عدة، كنسبة الزائرين والامكانات المادية وتهيئة المستلزمات الاخرى.

١. **طريقة التسلسل الزمني:** تم تقسيم المعروضات، بحسب التسلسل الزمني منذ أقدم عصور ما قبل التاريخ وتتدرج عبر العصور الحضارية.

٢. **طريقة العرض في البناية القديمة:** لم تراع طريقة التسلسل الزمني بدقة في البناية القديمة للمتحف العراقي.. من خلال ترتيب بعض الخزانات.

٣. **طريقة العرض في البناية الحالية:** اعتمد المتحف العراقيأسلوب التتابع الزمني (CHRONOLOGY).

رابعاً: الهيكل التنظيمي للمتحف العراقي

تعدُّ متاحف بلاد الرافدين بشكل عام ومتاحف الآثار بشكل خاص ومنها المتحف العراقي مُلكاً للدولة. لذا فهي تخضع الى هيكلية يتم إعدادها مسبقاً لتسيير العمل الإداري والعلمي، ويتبع المتحف العراقي نظام (الهيكل الأفقي) والذي يزيد من عدد الموظفين المسموح لهم بالتعامل المباشر مع المدير (اي تعامل المدير مع الأقسام مباشرة)، ويعدُّ إعتماده كنتيجة للظروف التي مرّت بها المؤسسة المتحفية العراقية من تجاوزات شتى تحتّم على الجميع تحمل المسؤولية التضامنية فيما بينهم.لقد مرَّ المتحف العراقي بمراحل تطورية عدّة من ناحية الهيكل التنظيمي والذي استوجب إحداث تغيرات مستمرة وعلى مدى تاريخه الطويل، نظراً لتزايد المهام والحاجة الى العاملين وتنفيذ برامج كفاءة الإدارة من جهة، وللتطور العلمي والتقني من جهة أخرى، فضلاً عن برامج التوعية وزيادة التثقيف والمشاركة المجتمعية الفاعلة.

خامساً: إقامة المعارض

دأب المتحف العراقي على إقامة معارض لمقتنياته

وبحسب الغرض الذي تقام من أجله ومدة إقامتها، وهي من أهم وسائل جلب وإستقطاب الزوار من الجمهور الواسع الذي ينتمي الى فئات مختلفة من شرائح المجتمع، كما أنها من أهم وسائل الاتصال والإعلام، ناهيك عما تقدمه هذه المعارض من مادة ثقافية وتربوية متميزة في قالب علمي مبسط مقرون بالمتعة والذوق الفني والأثري ولقد حرص المتحف العراقي بإقامة تلك المعارض وبمختلف أنواعها (الدائمة، المؤقتة والمتنقلة). وأهم هذه المعارض ما نظم بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥).

وقد اتخذ المتحف العراقي طرائق عدّة في عرض مقتنياته ضمن معارضه المختلفة كالعرض داخل الخزانات أو العرض في الهواء الطلق العرض الحر. ومن تلك المعارض المهمة:

١. المعرض الفصلي لعام ١٩٤٢.

٢. معرض التنقيبات لعام ١٩٤٥.

٣. معرض الآثار الفصلي لعام ١٩٤٦.

٤. معرض التنقيبات الأثرية لسنة ١٩٤٩.

٥. معرض التنقيبات الأثرية لسنة ١٩٥٣.

٦. معرض التنقيبات الأثرية لسنة ١٩٥٥.

٧. معرض للنحات (بيتر شتايو) (PETER STYER) عضو بعثة التنقيبات الالمانية في الوركاء في احدى قاعات المتحف الانثوغرافي.

٨. معروضات مديرية الآثار العامة في الجناح العراقي من المعرض التجاري الصناعي البريطاني المقام في بغداد (٢٥/ت١/١٩٥٤ لغاية ٨/ ت ٢/ ١٩٥٤).

٩. دليل قاعة الرسوم الوطنية لسنة ١٩٤٣.

١٠. دليل معارض القصر العباسي.

١١. معرض صور مدينة بغداد.

١٢. معرض الذكرى الخاص.

١٣. معرض إقامة المتحف العراقي.

١٤. معرض كنوز المتحف العراقي.

١٥. معرض الآثار العراقي المتجول في جنيف (سويسرا) من ١٩٧٧/١٢/١٠ ولغاية ١٩٧٨/٢/١٢ والذي أقيم في متحف الفن والتاريخ في جنيف.

المصادر:

١. بصمه جي، فرج، كنوز المتحف العراقي، مديرية الآثار العامة، بغداد، ١٩٧٢.

٢. بير غوين، اليزابيث، مذكرات المس بيل – من أوراقها الشخصية ١٩١٤-١٩٢٦، ترجمة: نمير عباس مظفر، ط١، مطبعة الجامعة الاردنية، عمان. ٢٠٠٢، ص٢٥.

٣. عبد الوهاب، عامر احمد: نشأة المتحف وتطورها، مجلة المتحف،العدد الرابع، السنة الأولى، المؤسسة العامة للآثار والتراث، ١٩٧٧، ص٣.

المصحف الشريف

المنسوب لأبي الحسن علي بن هلال البغدادي

المعروف بابن البواب المتوفى سنة ٤١٣هـ

■ بحث وتحقيق: الأستاذ علي الصفار الكربلائي

تضم خزانة العتبة العباسية المقدسة أكثر من خمسة آلاف مخطوط وبعلومٍ شتى وبما فيها المخطوطات المصحفية الشريفة ومنها جزءٌ كامل وهو الجزء الأول من المصحف الشريف منسوبٌ الى ابن البواب.

ولغرض معرفة أهمية هذا المخطوط، لابد لنا أن نسلّط الضوء أولاً على كاتبه وهو: أبو الحسن علي بن هلال بن عبد العزيز المعروف بابن البواب الخطاط البغدادي مولداً ونشأة.

ورجح الاستاذ هلال ناجي في كتابه (ابن البواب عبقري الخط): مولده حدود سنة ٣٥٠هـ .

ويقول د. المسفر في كتابه (المخطوط العربي وشيء من قضاياه) ص ٥٨: قرأ ابن البواب القرآن وأتقنه، وتلقن علوم العربية على يد شيخه ابن جني، كما تتلمذ على يد محمد بن أسد بن سعيد الكاتب تلميذ ابن مقلة، بعد أن أتقن قاعدته في الخط.

قال أبو العلاء المعري يمدح خط ابن البواب:

ولاحَ هلالٌ من فنونٍ أجادَها

بماءِ النُّضَارِ الكاتبُ ابنُ هلالِ

ويقول محمد طاهر الكردي في كتابه (تاريخ الخط العربي وآدابه) ص ٣٣٤: لم يُوجد في المتقدمين ولا في المتأخرين من كتب مثله وقاربه.

ويقول د. الأستاذ سهيل أنور في كتابه الخطاط البغدادي علي بن هلال نقلاً عن ميزان الخط على وضع أستاذ السلف: هو الذي أكمل الخط وأتمه، واخترع الكتابة بأفضل أسلوب مقبول استناداً إلى خط ابن مقلة.

الصفحتان الثانية والثالثة من المصحف الشريف - سورة الفاتحة

ويقول الدمياطي في المستفاد من ذيل تأريخ بغداد ص ١٥٣: وإليه انتهت الرئاسة في حسن الخط وجودة الكتابة.

وذكر الصفدي في الوافي بالوفيات ج ٢٢ ص ١٧٩: صاحبُ الخط الفائق الذي لم يُرزق أحد في الكتابة سعادته بإجماع الناس.

وقال الذهبي في سيرة أعلام النبلاء ج ١٧ ص ٣١٥: وكان في أول أمره مزوّقاً يصور الدور فيما قيل، ثم أذهب الكتب، ثم تعانى الكتابة، ففاق الأولين والآخرين فيها.

ونُقل في كتاب فن الخط ص ١٧٨: عن معجم المؤلفين وكذا الأعلام للزركلي، وجامع محاسن كتابة الكتاب للطيبي، ووفيات الأعيان ومفتاح السعادة في ابن البواب ما نصه: وكان يعمل في بداية أمره بنقش الدور وتزويقها، ثم لم يلبث أن تعلم الخط في مسقط رأسه بغداد على يد محمد بن أسد، ومحمد بن السمسماني. وقد قام بتدقيق خطوط ابن مقلة، فهذب طريقته ونقحها. وقد كان ابنُ البواب حافظاً للقرآن فقيهاً وشاعراً وأديباً، عمل مدة على رأس

الصفحة الأولى من المصحف الشريف على جوانبها نص الوقفية

الصفحة الأخيرة (صفحة رقم ١٠٦) من المصحف الشريف وهي متضررة

المكتبة التي أنشأها بهاء الدولة البويهي في شيراز ثم توفي عام ٤١٣ هـ - ١٠٢٢ م في بغداد، ويُقال: إن قبره كان إلى جانب قبر أحمد بن حنبل.

وقد اخْتُلِف في تاريخ وفاتهِ بين السنوات (٤١٠، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤٢٣) للهجرة والراجح هو (٤١٣ هـ).

شجرة الخط التي تربط بينه وبين ابن مقلة:

من خلال دراسة حياة ابن البواب وأساتذته، نجده تتلمذ على يدي علمين بارزين من أعلام الكتابة من تلامذة ابن مقلة وهما:

١. محمد بن أسد بن علي بن سعيد البزاز الكاتب المقري البغدادي ت ٤١٠ هـ الذي من أشهر آثاره الباقية بخط يده كتاب الأمالي للشيخ ابن بابويه القمي والنسخة بالخط الوراقي (النسخي أو العراقي) محفوظة في مكتبة السليمانية في تركيا.

٢. محمد بن السمسماني البغدادي ت ٤١٥ هـ: وقد اختلطت الترجمات بسبب وجود شخصيات متعددة تحمل هذا اللقب، ويحتمل أنه أبو حسين محمد بن علي السمسمائي المذكور في (بغية الوعاة) ص ٨٣.

وعلى العموم، فإن ابن البواب علم من أعلام القرنين الرابع والخامس الهجري. وكان متديناً حافظاً للقرآن فاضلا عمل على رأس مكتبة بهاء الدولة البويهي، وفيها عثر على المصحف بخط ابن مقلة ناقصاً جزءاً، فأتمه بطريقة (ابن مقلة)، ولم يميزه أحد، وهذا دليل فنه وإبداعه وملكته وقدرته على مجاراة ابن مقلة). وكان أديباً وشاعراً له نثر وشعر منه المنظومة المستطابة في علم الكتابة، شرحها ابن البصيص وابن الوحيد وحققها الأستاذ هلال ناجي ونشرها

في مجلة المورد مجلد (١٥) عدد (٤) سنة ١٩٨٦ أولها:

يامــن يريــد إجــادة التحريــرِ

ويروم حسـن الخـطّ والتصويـرِ

وآخرها:

فجميــع فعل المــرء يلقاه غداً

عنــد التقــاء كتابــه المنشــور

وكان ابن البواب منقطعاً إلى الشريف الرضي ملازماً له كما في ذيل تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٨٨. وعندما تُوفي رثاه الشريف المرتضى بقصيدة ذكرها ابن النجار في ذيل تأريخ بغداد والذهبي في سير اعلام النبلاء منها:

رديت يا ابن هلال والردى عرض

لم يحم منه على سخط له البشر

ما ضــرّ فقدك والأيام شــاهدة

بــأن فضلك فيها الأنجــم الزهر

ومالنا بعد أن أضحت مطالعنا

مســلوبة منك أوضــاع ولا غرر

● من آثاره المخطوطة في العالم:

كتب ابن البواب ٦٤ مصحفاً غير الكتب الأخرى، ومن أشهر آثاره الموجودة حالياً والمنشور عنها:

١. نسخة من المصحف الشريف محفوظة في مكتبة (جستر بتي) بمدينة دبلن الإيرلندية وهي بخط النسخ ورؤوس الآيات بخط الثلث.

٢. نسختان من المصحف الشريف في إيران إعتماداً على المنشور المصور الصادر من مركز دائرة المعارف الإيرانية، أحدها بخط النسخ وعناوين السور مذهبة بخط الثلث، والثانية بخط النسخ.

٣. ديوان سلامة بن جندل والنسخة بخط الريحان والثلث، والتوقيع محفوظة في سراي (طوب قابي) في اسطنبول.

٤. رسالة الواثق محفوظة في دار المخطوطات بمدينة بغداد. وهنالك آثار لم يعلن عنها هنا وهناك منها في مكتبة القاهرة والاسكندرية وغيرها إضافة إلى المصحف مدار البحث.

● المصحف الشريف مدار البحث:

وهو تمام الجزء الأول من القرآن الكريم، يبدأ بسورة الفاتحة وينتهي بالآية ١٤١ من سورة البقرة، وهذا بحساب الأجزاء ثلاثين جزءاً، وهو تمام جزئين بحساب الستين. وقد عمل الكاتب بهما معاً – حساب الأجزاء (٣٠، ٦٠) وهذا متعارف عند القراء – مضيفاً إليهما تقسيم المصحف إلى (١٥٠) جزءاً أي أن ما بين أيدينا بحساب (٣٠، ٦٠، ١٥٠)، مما يدل على أن الكاتب متبحر في علوم القرآن وأجزائه وحسابها وتقسيماتها.

● وقفية هذا المصحف:

وقف لحضرة العباس ابن أمير المؤمنين كما مثبت على الصفحة الأولى باللغة الفارسية، وكاتب الوقفية مجهول اسمه حيث كتب (أنا ومحمد جعفر بن أقا محمد شيرازي). وهنالك ختم في بداية الوقفية لكاتبها، متضرر لم نقرأ منه إلا محمد بن علي وختم في نهايتها باسم محمد جعفر.

● نسبة هذا المصحف لابن البواب:

لم نجد توقيع ابن البواب على هذا المصحف الشريف ولعل أحد الأسباب هو الضرر الذي لحق بالصفحة المذهبة الأخيرة؛ ولكن الجرودات القديمة التي وجدناها وخصوصاً جرودات دائرة الآثار والتراث، نسبت هذا المصحف لابن البواب، وهذا إما من خلال دراسة هذا المخطوط، أو وجود ما يثبت ذلك خطياً مما لم يصل إلينا.. وعلى هذا قمنا بالإستعانة برأي الخبراء والمختصين؛ ومن خلال المقارنات مع الخطوط والآثار المنشورة لابن البواب والنقد والتحليل ودراسة النقوش والزخارف والرسوم وطريقة التذهيب وأسلوب الكتابة ونفس الخط، ونوع القلم، واكتشاف أوجه الشبه الكبير في الخط والتقنية التنفيذية، مما رجح أن هذا المصحف بخط ابن البواب، مما لا يمكن نسبته لغيره وحسب الأدلة المقارنة التي لا مجال لذكر تفاصيلها هنا.

ونقول أن هذا المصحف إن لم يكن بخط ابن البواب فهو قطعاً لا يخرج عن اسلوب مدرستهِ خطاً وزخرفةً وتذهيباً وتزويقاً.

أما ما ذُكر في كتاب فهرست مكتبة العتبة العباسية المقدسة (ج ١ ص ١٨) إن (النسخة إيرانية من النصف الثاني من القرن السابع أو النصف الأول من القرن الثامن). فالدليل المعتمد عليه في ذلك غير ناهض، والمقارنة مع المصحف الشريف الموجود في مجموعة د. ناصر خليلي والمنشور في كرهاي استادانه (ج٢ ص ٤٦-٤٩) مقارنة غير تامة لا يمكن اعتمادها بسبب اختلاف قياس الصفحات واختلاف نوع الأطر المجدولة وأسلوبها والتباين الظاهر في ألوان النقوش والزخارف وخصوصاً الجانبية منها وطريقة استخدام الضمائم بالخط الكوفي، وعدم التطابق في شكل فواصل الآيات وعلامات التعشير وغيرها من الفوارق، بالرغم من نحو الكاتب في خط الثلث وتذهيبه نحو ابن البواب؛ إلا أننا نجد اختلافاً في ذلك، ولعل الشبهة جاءت من المقارنة الأولية لخط الثلث ليس

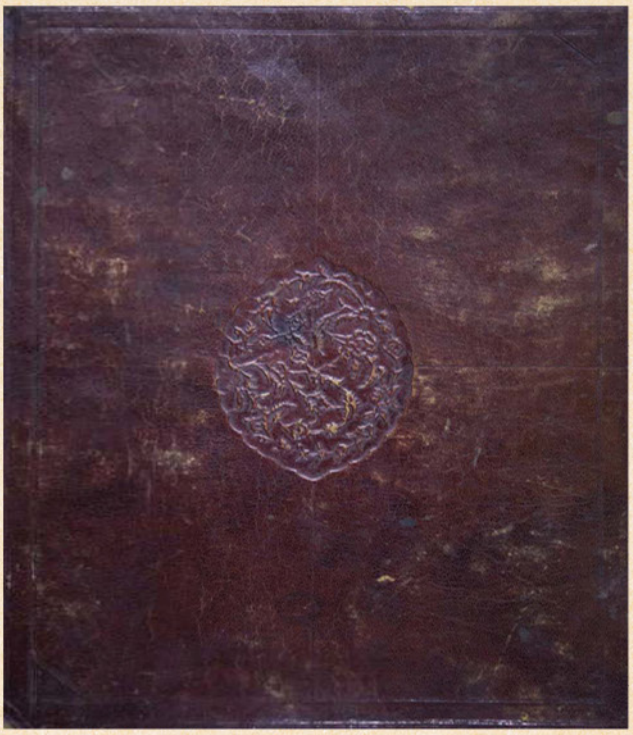

إلا.. وعليه فإن المصحف مدار البحث وحسب دراستنا وتحقيقنا له، وكذا رأي كثير من أهل الصنعة لا يمكن نسبته لغير ابن البواب أو على الأقل لمدرسته التي بقيت محل اقتداءٍ من قبل الخطاطين لقرون والله العالم.

● خصائص وصفات هذا المصحف:

أولاً: الغلاف:

مصنوع من الجلد لونه أحمر داكن يشوبه سواد محدد بإطارين هما عبارة عن خطوط مستقيمة. أما الجامعة الوسطية فهي على شكل عين رسمت طولياً،

محشوة بنقوش نباتية بارزة غير ملونة وغلف الجلد بقماش أخضر للحفاظ عليه.

ثانياً: عدد الصفحات ونوع الورق:

عدد صفحاته (١٠٦) ابتداء من صفحة الإستهلال المذهبة وانتهاء بالصفحة المذهبة في الخاتمة وهنالك ثماني صفحات فارغة (٤) منها قبل صفحة الإستهلال و(٤) بعد الصفحة المذهبة الأخيرة أما الورق المستخدم في كتابته فهو من النوع الممتاز أبيض مائل للصفرة مصقول ونقي وما زال يحتفظ بطراوته رغم قدمه وقياس الصفحات (١٦,٤×٢١,٧٥) سم.

علماً أن الصفحة الأولى من الصفحتين الاستهلاليتين في بداية المخطوط مفقودة وكذلك الصفحة الأخيرة من الصفحتين المذهبتين المتقابلتين مفقودة أيضاً مع تضرر الصفحة المتبقية.

ثالثاً: الخط:

الآيات بخط الثلث كتبت بالذهب وحددت بالحبر الأسود. ويرى د. أغور درمان حسب تعليقه في فن الخط ص ١٧٨ على مصحف ابن البواب المحفوظ في (جستر بتي). إن هذا النوع من الخط هو التوقيع، والحق إنه الثلث كما أثبتنا ذلك مفصلا. أما. ضمائم هذا المصحف فقد كُتبت بالخط الكوفي.

رابعاً: نظام التسطير:

نظام التسطير في هذا المصحف عالي المستوى، والكتابة تكافئ الفراغ تقريباً، وعدد السطور في الصفحتين المتقابلتين (٢، ٣) سورة الحمد بواقع أربعة أسطر. أما باقي الصفحات فهي بواقع خمسة أسطر، عدا الصفحة رقم (٩١) فهي بواقع ستة أسطر.

خامساً: الزخارف والأطر:

يمتاز هذا المصحف بالتذهيب بالدرجة الأساس واستخدام الألوان الأسود الأبيض، اللازورد) فى الزخارف والنقوش والرسوم والأطر المضفورة، وبطريقة فنية عالية المستوى تدل على احتراف في الصنعة، ومهارة في العمل، وخفة في اليد؛ ويظهر هذا في صفحة الإستهلال والإطار المذهب المضفور بسمك ٦ملم والمحدد بالحبر الأسود، فيما مُلئت فراغاته الدقيقة بين الذهب باللازورد (الأزرق)، محاطاً بمجموعة من الأطر من الجانبين، مع وجود ضفيرة بيضاء دقيقة مسوّرة بالأسود، وداخل هذه الأطر شكلان مثمنان متداخلان مذهّبان محشوان بالأشكال الهندسية والرسوم النباتية، والكلمات داخلها بالخط الكوفي. أما الصفحة الأخيرة فلا تقل عن الأولى فناً وزخرفة وتذهيباً وخطاً، وقد أضاف الفنان من خلال رسمها وتزويقها بطريقة أخرى، وبإختيار أشكال مغايرة إبداعاً وجمالاً إلى المخطوط. أما الصفحتان (٢، ٣) التي تضم سورة الحمد محددة بإطار مضفور، والصفحتان (١٠٤، ١٠٥) ما قبل الأخيرة محددة أيضاً بأطر زخرفية تختلف عن السابقتين أما باقي الصفحات فهي غير مؤطّرة.

سادساً: فواصل الآيات:

استخدم الكاتبُ في هذا المخطوط أربعة أشكال لفواصل الآيات:

١. وردة مذهبة محددة، وسطها نقطة زرقاء، وخطوطها مستقيمة سوداء، تحيطها ذؤابات، مذهبة وهي ذات الاستخدام الأكثر في هذا المصحف.

٢. وردة مذهبة كالسابقة، عدا أن الخطوط لداخلها المقسمة رسمت بانحناء.

٣. شكل كمثري مذهب محاط بخط أزرق محشو برسوم وهي فاصلة استخدمت كل خمس آيات إشارة إلى التخميس.

٤. دائرة مذهبة محددة بالأسود يحيطها إطار مذهب محدد بالأزرق، وفي الوسط حرف أو أكثر استخدمها كل عشر آيات والحروف بحساب الجمل تدل على رقم الآية.

سابعاً: علامات التخميس:

دائرة زرقاء محاطة بدائرتين مذهبتين حول الأخيرة ذؤابات ذهبية وزرقاء، وفي الأعلى وردة أقرب للشكل المعيني ووسط الدائرة الزرقاء كلمة خمس بالخط الكوفي.

ثامناً: علامات التعشير:

دائرة مذهبة وسطها رقم كتابة، يشير إلى عدد الآيات وتحيط هذه الدائرة حلقتان مذهبتان الخارجية أسمك من الداخلية، والكل محاط بدائرة شعاعية لتظهر كأنها الشمس.

تاسعاً: علامات الأجزاء:

استخدم اربع علامات للأجزاء حسب التقسيم المبني

على الـ(١٥٠)، وهي أشكال مستطيلة يعلوها مثلث قاعدته للأعلى، وهذه الأشكال مذهبة ومزوقة زادها روعة وجمالا اختلاف زخارفها ورسومها، وفي داخلها كتابة بالخط الكوفي تشير إلى الجزء المعني، كما واستخدم شكلا مستطيلا مذهباً ومزوقاً للإشارة إلى انتهاء الجزء الأول بحساب تقسيم المصحف إلى ستين جزءاً.

عاشراً: علامات الميزان:

وكانت قبل ابن البواب تُوضع على حرف الراء فقط، كما في مخطوط مهلهل بن أحمد ٣٧٤ هـ المحفوظ في مكتبة (كوبرلي – اسطنبول) رقم (١٥٠٨)، ثم وضعت على حرفي الراء والسين.

كما في آثار ابن البواب وغيره. وهنا استخدمت على حروف الراء والسين والصاد كما في مصحف ابن البواب في (جستر بتي) واستفدنا من هذا في المقارنة.

الخلاصة: هذا المصحف يعني الكثير من خلال فنه وزخرفته وتذهيبه وخطوطه، وتقسيم الأجزاء بنظام الثلاثين والستين وهي مما متعارف عليه أضف إلى

هـذا التقسـيم حسـب (١٥٠) جـزءاً وهـو تقسـيم اعتمـدهُ بعـض أهـل البصـرة وشـاعَ اسـتخدامهُ في بعـض الأمصار.

ويضم هذا المصحف بين دفتيه رسماً ونَقطاً وضبطاً وتجزئةً الكثير من النكات العلمية واللآلئ المخفية فضلاً عن خطهِ وزخرفتهِ وتذهيبهِ.

ومن أراد التفصيل عليه الرجوع الى كتابنا: المصحف الشريف المنسوب الى علي بن هلال البغدادي المعروف بابن البواب نظرة متكاملة في هويتهِ ونسبتهِ وخطهِ وزخرفتهِ ورسمهِ وقراءتهِ.

الندوة الأولى

ذاكـرة التراث بين

■ أسرة المجلة

شرع متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات التابع للعتبة العباسية المقدسة، بإقامة ندوات علمية ثقافية متخصصة بعلم المتاحف والآثار والتراث الإسلامي ضمن سلسة ندوات متحف الكفيل الثقافية من أجل نشر الثقافة المتحفية واثراء الجانب المعرفي والحضاري للمجتمع.. وقد ابتدأت السلسلة بالندوة الأولى بعنوانها «ذاكرة التراث بين الاستذكار والاستدراك «و التي قدّمها معاون رئيس قسم المتحف الأستاذ الدكتور شوقي مصطفى الموسوي وبادارة السيد رئيس قسم متحف الكفيل الأستاذ صادق لازم الزيدي في صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٨ كانون الأول ٢٠٢١م وعلى قاعة الامام الحسن عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة.

ابتدأ السيد رئيس القسم الأستاذ صادق الزيدي بعد الصلاة على محمد وآل محمد وبعد الترحيب بالسادة الحضور، الحديث عن مفهوم علم المتاحف ومصطلحاته وتطبيقاتها وأدواته وتصنيفاته والدور المهم الذي يؤديه باتجاه المجتمع مع التركيز على أهمية مشروع الندوات الثقافية وضرورة تقديمها بشكل دوري مضافا الى فعاليات المتحف العلمية من مؤتمرات وورش فنية ودورات تدريبية وفنية ذات الشأن المتحفي.. وبعدها تم تقديم السيد الباحث من خلال قراءة السيرة الذاتية المختصرة للمحاضر.. ومن ثم طلب من الباحث المحاضر الشروع بالندوة.

الاستذكار والاستدراك

السيد رئيس الجلسة الأستاذ صادق الزيدي والسيد المحاضر الأستاذ الدكتور شوقي الموسوي

استهل المحاضرُ الأستاذ الدكتور شوقي الموسوي ندوتُه بمسألة الاهتمام بالتراث، ووصفه بأنه يحافظ على ماضي الاجداد وتراثهم والذي يمثل هويتنا؛ اذا ما اعتبرنا ان للتراث قيم ثقافية ومعرفية وجمالية وسلوكية في حياة الشعوب والامم السابقة بمعنى آخر ان التراث هو الهوية التي تشكل تاريخنا المعاصر وتصنع مستقبلنا المشرق القادم.

إذ قال: (من هنا نجد انه هنالك حاجة ماسة الى الاهتمام بالتراث وضرورة الحفاظ عليه من الغياب كونه محاولة للحفاظ على تراث الشعوب، ويستعرض للأمم الاخرى جذور الماضي، هنالك العديد من المنظمات العالمية الدولية قد اهتمت بالتراث، اهمها منظمة اليونسكو التي عقدت اتفاقية دولية لحماية التراث في عام ١٩٧٢م والتي تمت عنونتها بـ "اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي" والتي انبثق عنها بنوداً عديدة وصندوقا دولياً، وبحسب هذه الاتفاقية تم تصنيف التراث الى: "التراث الثقافي والتراث الطبيعي" وهنالك تقسيم آخر للتراث: "التراث الشفوي، التراث المكتوب، التراث العماري، التراث المنقول"، بمعنى ان حاضرنا مرآة لتراثنا وهو مستقبلنا وهويتنا وحضارتنا، فلا حضارة بدون تراث اذا ما اعتبرنا ان التراث يأتي

مكتبة آشوربانيبال

بمثابة الجانب الفكري في الحضارة العربية الإسلامية المتمثلة بأمور الشريعة والدين واللغة والأدب والفن، والكلام، والفلسفة، والتصوف، بينما الجانب المادي يتمثل بالفنون الاسلامية، فقد تم توسيع مفهوم التراث ليضم إلى الجانب الفكري الجانبين الاجتماعي كالعادات والتقاليد، والمادي كالعمران، وبالتالي نجد ان مقومات التراث تتمثل في الموروث الثقافي كالعلم والأدب والتاريخ واللغة والدين والجغرافية والموروث الاجتماعي كالأخلاق والعادات والتقاليد، والمادية كالعمران، بالإضافة إلى أنه يضم التراث الرسمي والشعبي والمكتوب والشفوي، واللغوي وغير اللغوي).

مسترسلاً بقوله:

تعرض التراث، عبر العصور التاريخية، بمختلف أشكاله الى هجمات كبيرة، ضمن موضوعة ذاكرة محو التراث في العصور القديمة والتي كانت غايتها الرئيسة تتمحور في محو المعرفة الانسانية فأتت نيران الظلام على الكثير من المخطوطات والمؤلفات المتواجدة في المكتبات قديما وحديثاً. ومن أولى هذه المكتبات التي وجدت في العراق القديم (سومر وأكد وبابل وآشور) مكتبة الملك الأشوري اشوربانيبال ولكن بعد سقوط الإمبراطورية الأشورية عام ٦١٢ ق. م تم نهب وحرق هذه المكتبة وتدمير محتوياتها. وفي العصر الروماني نلاحظ تم حرق المكتبة

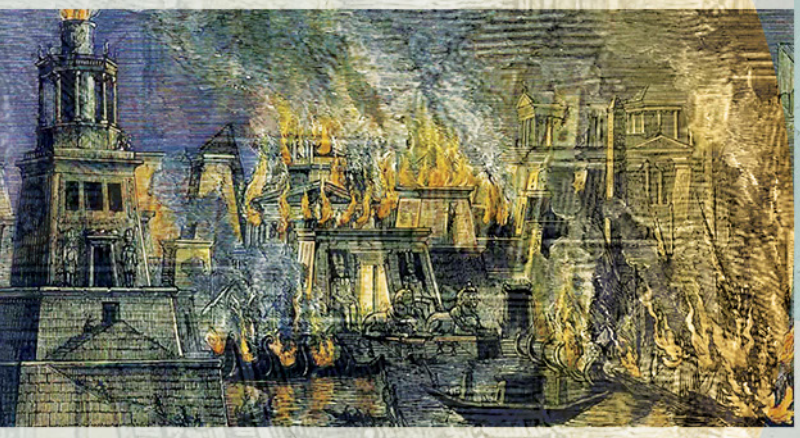

حريق مكتبة الاسكندرية

الامبراطورية في روما عام ١٢٩م وتحول المخطوطات الاصيلة الى رماد وخاصة الاعمال الكاملة للشاعر الكلاسيكي هوميروس. وبعد دخول الامبراطورية الاسبانية الى الاندلس وسقوط المدن قاموا بحملة جمع الكتب

تصوير يوضح
حصار المغول لبغداد وهدمها

الاسلامية لمدة سبعة سنوات وبعدها تم حرق هذه الكتب مع المخطوطات التي وصل عددها الى مليون مخطوطة.

وفي مصر القديمة عام ٤٧ ق. م تم حرق مكتبة الإسكندرية الكبيرة الممتلئة بالمخطوطات الخاصة بالحضارات القديمة، على يد الامبراطورية الرومانية والممثلة بالامبراطور يوليوس قيصر الذي حرقها ليشغل الناس بها ويهرب بنفسه وفي الحضارة الصينية القديمة كان هنالك العديد من المكتبات الضخمة في المدن الصينية، لكن الإمبراطور الصيني تسن تشى هوانج ٢٤٦ - ٢٠٩ ق.م قد أمر بجمع كل كتب العلوم والفنون والأدب والتاريخ وأمر بحرقها جميعا واضاع بذلك التراث الحضاري الصيني.

وفي الغزو المغولي لبغداد يوم ٩ صفر (سنة ٦٥٦ هجرية) المُوافق ١٠ شباط ١٢٥٨ ميلادية، خصوصاً ايام تيمورلنك الذي قام بهدم المدينة وحرق المكتبات في بغداد ويقدر عددها حوالي ٣٦ مكتبة، وعلى وجه الخصوص مكتبة دار الحكمة التي تعد اكبر مكتبة في العالم في وقتها.

وفي فرنسا بعد اندلاع الحرب الفرنسية البروسية في ١٨٧٠م، استسلمت مدينة ستراسبورغ الفرنسية بعد سقوط ١٩٣ ألف قنبلة بروسية عليها مما تسبب في احتراق المكتبة وبداخلها ٤٠٠ ألف كتاب.

وقد أضاف الدكتور شوقي الموسوي توقيتات تاريخية مهمة تخص مسألة محو التراث من أهمها:

– ١٥٤٨م احرقت مؤلفات اللغة التاميلية الخاصة بالمسلمين في سيريلانكا من قبل الامبراطورية البرتغالية.

– ١٨١٤م حرق مكتبة البيت الابيض من قبل بريطانيا وكندا وبحدود ٣٠٠٠ مجلد.

– ١٩١٤م احرقت مكتبة جامعة لوفان في بلجيكا وفيها ٣٠٠ الف كتاب من قبل الجيش الالماني.

– ١٩٤٠م في الحرب العالمية الثانية تم حرق مكتبة لوفان مرة ثانية واحرق ٩٠٠ الف مؤلف.

– الحرب العالمية الثانية تم حرق ٣٥٠ الف كتاب من المكتبات في الصين من قبل القوات اليابانية.. وفي نفس الوقت احرق ١٦ مليون مجلد في ١٤ مكتبة في وارسو ببولندا من قبل النازيين وهو عملية محو للتاريخ.

– منذ عام ١٩٦٢م تم احراق مكتبة جامعة الجزائر واتلاف ٥٠٠ الف مؤلف.

– في عام ١٩٣٣م، وبعد وصول هتلر للسلطة بأربعة أشهر، تجمع العديد من الطلبة الألمان بساحة دار الأوبرا في برلين وهم يحملون المشاعل وجُلبت لهم شاحنات الكتب التي اعتبرها النازيون مخالفة لأيدولوجيتهم، حيث التي تم سحبها من مكتبات ألمانيا قبل هذا اليوم بعدة أسابيع وتمت عملية الحرق.

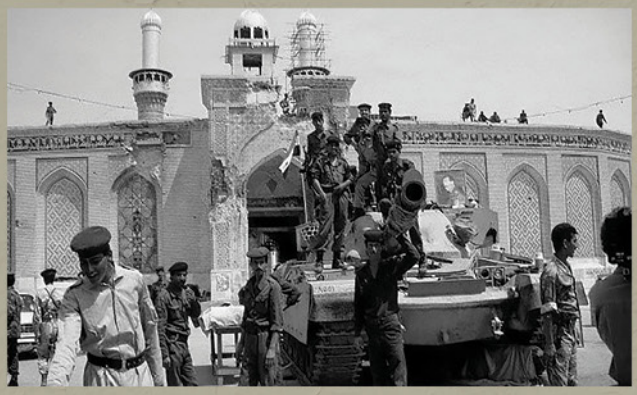

توثيق لجرائم البعث على المراقد المقدسة في كربلاء

وقد أضاف الدكتور حول موضوعة ذاكرة التراث بين الحرب والحرق قائلاً:

بداية وجب علينا استذكار بعض الاحداث التاريخية السلبية التي القت بظلالها على التراث العربي والاسلامي على يد المستعمرين فبعد تراكمات الامس وجرائم البعث الحاكم آنذاك وخاصة في المقابر الجماعية في محافظات الوسط والجنوب والتي قدرت بالالاف من المقابر بعد قيام الشعب بالانتفاضة الشعبانية المباركة ضد انظمة القمع بسبب الاوضاع المتردية وادخال العراق بالعديد من الحروب منها الحرب العراقية الإيرانية ذات الثمان سنوات وحرب الخليج وصولاً الى حرب الاحتلال وسقوط النظام البعثي عام ٢٠٠٣م.. بجانب تلك المقابر تواجدت العديد من الوثائق والاحداث التي دونت جرائم البعث منها ضرب العتبات المقدسة بالقذائف واسلحة أخرى وقتل الأبرياء العراقيين في داخلها وآثارها شاخصة عبر التاريخ بجانب ترسبات الحاضر والحروب المتكررة على البلاد. والتي أسهمت في حرق وتدمير التراث بكل اشكاله وانواعه.

وما بعد الاحتلال ٢٠٠٣م: تم سرقة ونهب آثار المتحف العراقي الوطني ببغداد بعد الاحتلال وشراء العديد من اللوحات المسروقة من المتاحف ومراكز المخطوطات والفنون من عامة الناس من قبل مترجمين مجندين عرب يعملون مع الامريكان ومن ثم

بوابة المتحف العراقي ٢٠٠٣

حرق المكتبة الوطنية

حرق مكتبة القران الكريم التابعة لوزارة الاوقاف

قاموا بحرقها مثلما حرقوا قاعات مركز الفنون ومكتبات المخطوطات.. واستمرار سيناريو الحرق إذ تم حرق المكتبة الوطنية ببغداد ٢٠٠٣م (دار الكتب الوطنية) من قبل الاخر وتحويلها إلى رمادٍ وفيها الكثير من مدونات الوثائق العثمانيّة التاريخيّة والمخطوطات المتنوعة والتي تأسست عام ١٩٦١م في بغداد.

تفجير مرقد الامامين العسكريين

مروراً بفترة داعش الارهاب واستخدامهم الاسلحة والمعدات الثقيلة فى هدم معالم الفكر والمعابد والمتاحف والأضرحة المقدسة والمزارات الدينية والحسينيات، فضلا عن احراق ٤٠٠٠ الاف كتاب من جامعة الموصل فقط.

مع استمرار مسلسل هدم المتاحف من قبل داعش الإرهاب منها متحف الموصل الذي تم انشاءه بدايات العقد الخمسيني من القرن الماضي.. تم تهديم وسرقة محتوياته من قبل داعش الارهابي لتمويل عملياته الاجرامية.. فضلا عن تحطيم التماثيل والمنحوتات وتشويهها وخاصة الثور المجنح.فضلاً الى جرائم في الثقافة منها في الخامس من آذار ٢٠٠٧م حصل تفجير

انتحاري وحريق في شارع المتنبي، استشهاد اكثر من ٣٠ شخص وجرح اكثر من ٧٠ شخص وحرق الالاف الكتب "الجريمة التاريخية".

وفي الجزء الثاني من الندورة تحدث الدكتور الموسوي عن مسألة استدراك ذاكرة التراث للحفاظ عليه قائلاً:

ان احتواء التراث وحفظه والنظر في سبل الارتقاء به والحفاظ على الهوية وتراث الحضارة أصبحت من أولويات العديد من التشكيلات المؤسساتية.. ومن هنا يأتي حرص بعض المؤسسات الثقافية والاتحادات والجمعيات والمتاحف الدولية والعربية والعراقية المتخصصة بالتراث والنفائس والمخطوطات وبعض المنظمات المجتمعية والتشكيلات المعرفية بشكل عام وبحدود مدينة كربلاء بشكل خاص، في الشروع باطلاق برامج وورش عمل ومؤتمرات علمية ومعارض نوعية ذات ابعاد استراتيجية استدراكية في احتواء التراث وحفظه والنظر في سبل الارتقاء به.

كربلاء المدينة المقدسة ذات العمق التاريخي والحضاري المتجذرة بحضارات ماقبل التاريخ ومابعده مروراً بالعصر الاسلامي وما تلاه من أحداث ووقائع تاريخية وفكرية واجتماعية وصولاً الى النهضة الحسينية المباركة التي تمثلت بواقعة الطف الحسيني واستشهاد الامام الحسين بن علي عليه السلام سبط النبي محمد صلى الله عليه وآله وأخيه المولى ابي الفضل العباس عليه السلام وأهله واصحابه سلام الله عليهم اجمعين. **وصولاً الى القرن العشرين الماضي ومايحويه من احداث تاريخية ووقائع وتحولات اجتماعية ومواقف بطولية ضد الاحتلالات المتكررة على البلاد وعلى وجه الخصوص الفتوى المباركة (فتوى الدفاع الكفائي) التي اطلقها سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله وعلى اثرها انقذت البلاد من خطر داعش على العراق والمنطقة والعالم.**

حيث سعت **العتبة العباسية المقدسة** في جميع اقسامها وتشكيلاتها بشكل عام الاهتمام بحفظ

الموروث الحضاري والاسلامي والفلكلوري المعاصر لتدوينه أولاً وثانياً لتسليط الضوء على الصفحات المشرقة منه مخطوطات العتبة العباسية المقدسة واقسامها (مركز المعلومات الرقمية – التأليف والدراسات – ترميم المخطوطات – تحقيق – ترجمة) واصداراتها وانجازاتها العلمية المميزة ومؤتمراتها الدورية.

مع تأكيد الموسوي على أهمية متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات في حفظ التراث والذي يعد أول متحف في العتبات المقدسة في العراق والذي يحوي العديد من المقتنيات المتحفية الثمينة، كالمخطوطات القرآنية والادبية النفيسة والمسكوكات النحاسية والاواني الخزفية والمعدنية والنقود الورقية فضلا عن الاسلحة القديمة بانواعها والحلي وانواع فاخرة من السجاد اليدوي والمخطوطات والعديد من التحف الثمينة، وتقديم نشاطاته من خلال شعبه الموقرة (المختبر – التوثيق الالكتروني والورقي – المخزن – الذاتية – القاعة المتحفية – الاعلام المتحفي). بالإضافة الى العديد من الدراسات الاخرى التي تناولت متحف الكفيل في الجامعات العراقية (الكوفة – بابل – بغداد – البصرة وغيرها..) تناولت القطع المتحفية المحفوظة في متحف الكفيل منها لباس الحرب والسيوف والبرد والرايات والصولجانات وكان آخرها عن القيم الجمالية للزخارف المنفذة على السجاد اليدوي لاحدى الطالبات في جامعة بابل الطالبة (صفا عدنان) التي كانت تحت اشرافي في كلية الفنون الجميلة فضلاً الى تبني متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات استحداث مجلة فصلية ثقافية متخصصة بالشأن المتحفي والآثاري وايضا في الفنون الاسلامية للحفاظ على تراثنا وموروثنا الحضاري من النسيان.

مع استرسال الباحث الدكتور شوقي الموسوي وتأكيده على تواجد مراكز بحثية في العتبة في قسم الشؤون الفكرية من أهمها مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات الاستراتيجية واقسامه العلمية المنتجة

قاعة عرض متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات

ومجلاته المحكمة المعروفة (العميد – الباهر – تسليم) واصداراته الدورية ومؤتمراته الاربعة الدولية بجانب دار الرسول الاعظم ﷺ التابع للمركز والمهتمة بتراث النبي محمد ﷺ وأهل بيته عليهم السلام الى جانب مركز الفكر والابداع الذي اصدر العديد من الاصدارات ذات الجنبة التراثية ومن أهم تشكيلات قسم الشؤون الفكرية "جمعية العميد العلمية والفكرية" ونشاطاتها (مؤتمرات – ندوات – ورش فنية – معارض - مجلات محكمة – اصدارات – منشورات) فضلاً عن اقسام العتبة العباسية المقدسة ذات شأن المعرفي والثقافي والقرآني والإعلامي.

وقد اختتم المحاضر الدكتور شوقي الموسوي الندوة بنتائج للندوة التي اكدت ضرورة الحفاظ على التراث لما له من دور رئيس في الحفاظ على الهوية في عالمنا المعاصر وماعلينا سوى التمسك بهويتنا لأجل الحفاظ على التراث.. ومن هذه النتاءج:

١. لعبت الجمعيات والمؤسسات الجامعية ووزارات الدولة من هيئة الآثار والتعليم العالي والتربية والثقافة والخارجية بشكل عام وفي العتبات المقدسة بشكل خاص "العباسية المقدسة على وجه الخصوص" دوراً مهماً في الحفاظ على التراث والاستدراك في حمايته من الاندثار.

٢. اصدرت العتبة العباسية المقدسة والممثلة بالاقسام العديد من الاصدارات التراثية والمجلات المحكمة والدوريات الثقافية والفكرية واقامت المؤتمرات والندوات والتي اسهمت في الارتقاء بالتراث.

٣. اقامت العتبة العباسية المقدسة العديد من المؤتمرات العلمية الدولية المهمة في المجالات الفكرية والدينية والعلمية والإنسانية والتراثية في اقسامها المعنية بالمجال الاكاديمي والحوزوي.

٤. استحدثت العتبة العباسية المقدسة العديد من المراكز التراثية المعنية بتدوين التراث وتحقيقه ونشره مع اقامتها للعديد من المعارض التشكيلية والفوتوغرافية والمسابقات ذات الجنبة التراثية حفاظاً على ديمومة تراثنا والتمسك بهويتنا.

٥. اسست العتبة العباسية مراكز بحثية مهمة ذات الجنبة التراثية في اقسام الشؤون الفكرية والمعارف والمجمع

القرآني وعلى وجه الخصوص مراكز تراث كربلاء والحلة والبصرة والجنوب ومركز العميد الدولي للبحوث والدراسات ومركز الفكر والابداع وماتحويه من مجلات علمية محكمة تسهم في رفدنا بالدراسات والبحوث العلمية.

٦. ساهمت المؤتمرات والندوات العلمية الاكاديمية والورش الفنية وبعض الدورات المعرفية والثقافية في ترشيد الطاقات لحماية التراث والارتقاء به.

٧. أسهم متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات في احياء التراث والحفاظ عليه من خلال تقديم ورش فنية وتدريبية وندوات علمية بالإضافة الى مؤتمراته العلمية ونشراته الثقافية ومعارضه الفنية.

فضلا الى بعض التوصيات:

– ضرورة الاهتمام بالبحث العلمي من خلال تقديم محاضرات عن أصول كتابة البحث العلمي لجميع منتسبي العتبة المقدسة، من أجل الخروج بمجموعة باحثين اكاديميين في كتابة اوراقهم النقدية وتشكيل شعبة او وحدة ضمن قسم التطوير من أجل الاعتماد عليهم للمشاركة في المؤتمرات العلمية والدولية والندوات العلمية داخل وخارج القطر.

– تكثيف الجهود على طباعة الرسائل والاطاريح ذات الجنبة التراثية التي تدرس مقتنيات ونفائس متحف الكفيل أو العمارية والآثارية.. لنشرها بصيغة كتاب لأجل المشاركة بها في معارض الكتاب الدولية.

– الانطلاق بترجمة الكتب المطبوعة ذات الجنبة التراثية الى اللغة الانكليزية لأجل انتشارها اولاً وثانياً للمشاركة في المعارض والمؤتمرات الدولية خارج القطر.

– اهتمام متحف الكفيل وبعض المراكز الثقافية في العتبة المقدسة ومتاحف العراق بطباعة موسوعات تراثية كتيبات او كراسات صغيرة تخص شريحة الاطفال تحاكي امثالنا الشعبية الفلكلورية واناشيد الاطفال التراثية.

– احتضان الحِرف الشعبية اليدوية واستحداث برامج وورش عمل تسلط الضوء فيها على صناعاتهم وتمنحهم الثقة في الاستمرار للحفاظ على التراث.

– الاهتمام بتنظيم ورش عمل تلفزيونية تسجيلية من قبل قسم الاعلام حول الموروث الشعبي.

– الاستمرار بإقامة المؤتمرات العلمية في تخصصات التراث بشكل دوري وبدون توقف كونه يساعد المختصين في دراسة التراث بشكل علمي.

– وجوب ان تتحمل الدولة مسؤوليتها على حماية التراث والتشجيع على ترسيخه في ذهن الطالب والمواطن من خلال اقتراح المقررات الدراسية ذات الجنبة التراثية للطالب.

– استحداث مقرر دراسي في المدارس والجامعات والمعاهد يأتي تحت عنوان (التراث العربي) لتعريف الاجيال بما يمتلكه بلدانه العربية من حضارة وتراث وموروث.

– التوثيق أحد اهم طرق حماية التراث ولكن ليست الوحيدة بل يجب التعريف به للآخر من خلال اقامة المتاحف الافتراضية والمعارض النوعية المتجولة لأجل الانتشار.

وفي الختام اكد الموسوي بانه لا يكفي الحفاظ على التراث بوضعه في اماكن ومتاحف خاصة بل يجب دراسة موجوداته بطرق ومناهج علمية رصينة والتركيز على العرض التفاعلي على مواقع التواصل.. وفي الختام اكد السيد رئيس الجلسة الأستاذ صادق الزيدي أهمية المحاضرة وموضوعها وقيمتها المعرفية والثقافية، وضرورة الاستمرار بتقديم الندوات التثقيفية للمجتمع لزيادة الوعي الثقافي في علم المتاحف والآثار. وفيما بعد كرم السيد رئيس القسم الأستاذ صادق الزيدي السيد المحاضر وبعض الشخصيات بالشهادات التقديرية.

قاعة الإمام الحسن
الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة

حوار مع الأستاذ الدكتور ليث مجيد حسين

(رئيس الهيئة العامة للآثار والتراث في و

■ حاورتهُ: أسرة المجلة

تزامنا مع اصدار العدد الأول من مجلة متحف الكفيل الثقافية اهتمت المجلة بسلسلة حوارية في الشأن المتحفي، تحت عنوان (حوارات ثقافية) مع أساتذة وعلماء وخبراء المتاحف والآثار والفنون الإسلامية، من أجل تسليط الضوء على انجازاتهم الثقافية والوقوف على اهم المحطات المميزة التي حققتها المتاحف والمؤسسات الثقافية ومراكز التراث التي دونت تاريخ الشعوب... وفي عددنا الحالي سنكون في رحلة طيبة في عالم المتاحف، يشاركنا بها رئيس الهيئة العامة للآثار والتراث في وزارة الثقافة ومراكز التراث العراقية، الاكاديمي الأستاذ الدكتور ليث مجيد (دام توفيقه) بأفكاره وطروحاته حول مسيرته الفنية والإدارية الطويلة، في مجال علم المتاحف والآثار والتراث العالمي، المتمثلة بالإنجازات المهمة في المنظومة الثقافية المتحفية الممثلة بالهيئة العامة للآثار والتراث. فضلاً الى التعرف على أهم الطرق والأساليب العلمية العالمية التي تحافظ على الموروث الحضاري والتراثي.حاورته أسرة المجلة الممثلة بالاستاذ محمد المعمار، في مقر عمله في الهيئة العامة للآثار والتراث ببغداد.

زارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية)

س/ هل بالإمكان ان تحدثنا عن البدايات الأولى لجنابكم في تخصصكم المتحفي؟ وماهي أهم المحطات الحياتية في مسيرتكم الإدارية؟

– كانت الانطلاقة الأولى في عالم الآثار في عام ١٩٩٢م عندما تم تعييني في قسم الآثار/ كلية الآداب/ جامعة بغداد وايفادي الى المانيا لإكمال دراسة الدكتوراه في واحدة من أقدم وأعرق الجامعات هناك. وبعد حصولي على الدكتوراه عام ٢٠٠٦م عملت في جامعات المانية مرموقة مثل جامعة هايدلبرج وماربورج وبينا والمعهد الالماني للآثار وجامعة برلين الحرة ومتحف مدينة اولرنبرج، حيث حصلت هناك على شهادة خبير في علم المتاحف، وبعد عودتي للعراق عملتُ رئيساً لقسم الآثار ومن ثم معاون عميد كلية الاداب للشؤون العلمية والدراسات العليا وتم ترشيحي عميدا لكلية الآداب. والان أعمل رئيساً للهيئة العامة للأثار والتراث ووكيل الوزير لشؤون الآثار في وزارة الثقافة والسياحة والآثار

س/ بخصوص موضوع اطروحتكم للدكتوراه في النصوص المسمارية على الرقم الطينية العراقية القديمة، هل بالإمكان تقديم خلاصة لها؟

– حول موضوع اطروحة الدكتوراه تمثلت بدراسة موقع تل حرمل الأثري فقد قمت بأرشفة جميع النصوص المسمارية والبالغ عددها ٣٠٠٠ الاف نص مسماري. اضافة. جميع اللقى الاثرية والمباني لتوثيق التراكيب العمارية في الموقع الذي تعود فترته الزمنية للعصر البابلي القديم. وسيكون نتاج هذا العمل الذي استمر لسنين طويلة طبع ونشر اربعة كتب تخصصية باللغة الالمانية وعلى نفقة المعهد الألماني للآثار في مدينة برلين الألمانية.

س/ ما تعريفكم لمصطلح المتحف ونحن نعيش عالمنا الافتراضي؟ وهل انت مع توجية المتاحف الى العرض الالكتروني الافتراضي؟

– المتاحف هي مرآة حضارات الامم تعكس تاريخها الناصع المشرق وتنمي روح المواطنة والانتماء الحقيقي والشعور بالفخر بانجازات الاقدمين. نحن في المتحف العراقي كانت لنا بدايات بسيطة بعالم المتاحف الافتراضية مع الجانب الايطالي، واليوم هناك مبادرة مع متحف سميثسونيان الامريكي لاطلاق تجربة للمتحف الافتراضي من خلال عرض بعض القطع الأثرية من المتحف العراقي، والتي هي بدورها تعتبر بطاقة تعريفية مهمة لحضارة بلاد الرافدين عبر المحيطات وتبقى زيارة المتحف هي الفيصل الحقيقي بالتعرف على ماهية الاثر

للتعرف على خصائصه بشكل مباشر

س/ بصفتكم عالم آثاري وانثروبولوجي واجتماعي.. ماهو رايكم بأداء المتاحف العراقية بشكل عام والمتحف العراقي على وجه الخصوص ما بعد الحري؟

– لقد مر عالم المتاحف في العراق بمخاضات عدة وانتكاسات وللأسف الشديد كان آخرها الهجمة البربرية على المتحف العراقي وسرقة بعض محتوياته في عام ٢٠٠٣م والتي لازلنا لحد يومنا هذا تستشعر جراح هذه المأساة الانسانية. وبعد فترة اغلاق بسبب المظاهرات وجائحة كورونا تم افتتاحه من جديد امام الزوار الكرام ونعمل وبكل طاقاتنا على اعلاء شأن هذا المتحف البهي من خلال توفير كل مستلزمات العرض المتحفي.. في ما يخص متاحف المحافظات فنحن نعملٌ جاهدين على افتتاح متاحف محلية في كل محافظة، وسيتم اعادة تأهيل القصر الرئاسي في مدينة بابل الأثرية ليكون متحفاً تزهو به هذه المدينة العريقة.

س/ ما هو دور المتاحف في حفظ الموروث الحضاري للأمم وفي التنمية المستدامة؟ وكيف يمكن تعزيز الثقافة المتحفية في المجتمع العراقي خصوصا؟

– للمتاحف دور عظيم في ابراز تاريخ وتراث وحضارة اي بلد مهما كان حجمه وفعله في تاريخ البشرية. وبلاد الرافدين مهد الحضارة وانطلاقة التدوين اذ يلعب دوراً اساسياً وفاعلاً في دول العالم كونه خامس أهم متحف بالعالم ويتم الآن بشكل منهجي وعلمي مدروس الترويج للمتحف العراقي وشهدنا اقبال منقطع النظير لزيارته بالفعل ويزخر المتحف العراقي بقطع فنية وآثارية نادرة، وفي حينها عندما تعرض المتحف للسرقة والعدوان كانت هناك احصائية اولية حول مسروقات المتحف التي قدرت بآلاف القطع، ولا يمكن التأكد من هذا الرقم الا من خلال جرد جميع القطع الأثرية في قاعات العرض والمخازن.

س/ يضم المتحف العراقي العديد من الكنوز الآثارية، التي سرق الكثر منها، ما بعد حرب الاحتلال؟ هل لديكم رقم بعدد المسروقات؟ وهل تم استرجاع البعض منها؟ وما هي الأدوات والإجراءات الإدارية والقانونية التي شرعتم بها لاسترجاعها؟

– لقد استرد العراق العديد من القطع المسروقة اضافة الى القطع التي يتم استخراجها من خلال النبش العشوائي للمواقع الأثرية وقد تم القاء القبض على العديد من مهربي وسراق الآثار وزج بهم بالسجون كذلك يعمل قسم الاسترداد بدون كلل أو ملل لاستعادة آخر قطعة اثرية موجودة في الخارج وهناك العديد من القضايا المرفوعة بالمحاكم ضد المتاحف التي بحيازتها آثار عراقية منهوبة. وشهدت الهيئة العامة للآثار والتراث قبل عامين أكبر عملية استرداد للآثار من الولايات المتحده الامريكية بواقع ١٨ الف قطعة أثرية ومن لبنان ٣٣٧ قطعة وتستمر عملية الاسترداد لحد اليوم بتضامن الجهود الخيرة بين وزارة الثقافة ووزارة الخارجية وجهاز المخابرات الوطني والانتربول الدولي ومنظمة اليونسكو وغيرها من القوى الداعمة لقضية العراق العادلة باسترداده لآثاره المنهوبة.

س/ هل تم مدّ جسور التعاون بين الآثار والتراث ومتاحفها ومؤسساتها الوطنية وبين المؤسسات المتحفية الدولية الأجنبية او منظمة اليونسكو والمجلس الوطني للمتاحف؟

– لنا علاقات مهمة جداً وطيبة مع العديد من المتاحف العالمية وتربطنا معهم مخرجات علمية بحثية تتمثل بتبادل الخبرات والتدريب والنشر العلمي

وشراكات ترويجية مثل المتاحف الافتراضيه.

س/ ما رأيكم بالمجلس الوطني للمتاحف (ICOM)؟ وهل هنالك سعي منكم لانضمام العراق لها وفتح فرع ليمثله خبراء لأولى الحضارات على وجه الأرض؟

– يعتبر المجلس الوطني للمتاحف مؤسسة مهمة جداً ذات صيت عالمي وعضوية العراق فيه ضرورة قصوى نسعى لتحقيقها قريباً ان شاء الله - وسيكون هناك انطلاقة جديدة وحقيقية لأوجه التعاون معهم لكون العراق هو النبتة الأولى لكل العلوم ومن ضمنها علم المتاحف.

س/ هل تجد ان المتاحف تمثل احدى أدوات التعبير عن الهوية الوطنية وعلى الدولة دعمها بالشكل مباشر ودائم، اذا اعتبرنا ان كل قطعة اثرية لها تاريخ وحكاية للشعوب؟

– متاحف اليوم هي مؤسسات تربوية تعليمية اكثر منها خزانات لعرض الأثر، فهذه الرسالة السامية تركز عليها العديد من المتاحف العالمية من خلال خلق بيئة مناسبة للأجيال الناشئة وللأطفال تحاكي مستوى تفكيرهم وفهمهم للأشياء ليكون هناك فسحة لانضاج الوعي الآثاري والثقافي وهي بالضبط الطرق التربوية الصحيحة والف باء التعليم الأولي ليكون عالم المتاحف ملازم للعملية التربوية بكل مراحلها واشكالها.

س/ ما هي أهم مشاريع الهيئة العامة للآثار والتراث باتجاه تطوير العمل المتحفي في حدود متاحف العراق؟ وماهي أبرز التحديات في الوقت الحالي؟

– طموحنا ان يكون هناك متحف في كل محافظة عراقية، وكما تعلمون فان لدى مدينة البصرة الفيحاء الآن متحفاً مهماً بعدما تم تأهيل اثنا عشر من القصور الرئاسية، وفي السماوة والناصرية توجد لديها متاحف. ونحن نحث المحافظين على تبني هذا المشروع المهم ليكون معلما حضاريا مهما في محافظاتهم من خلال تمويله من صندوق تنمية الاقاليم. لقد سبق وأن افترضنا أن يكون كل قصر رئاسي في عموم العراق بشكل عام والعاصمة بغداد الحبيبة بشكل خاص متحفا للتراثيات والسجاد القديم وشخصيات واعلام العراق... والتحديات

تكمن في عدم استحصال الموافقات لمثل هذه المقترحات في ظل كل الحكومات السابقة.

س/ ماهو رأيكم في متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات ونشاطاته الثقافية والعلمية والتربوية ومؤتمر العلمي الرابع القادم المعنون بـ(المتاحف هوية ثقافية) على وجه الخصوص، بوصفه تجربة عراقية في مجال حفظ وحماية التراث الإنساني في العراق؟

– ينعقد مؤتمر الكفيل بنسخته الرابعة هذا العام وهو مكلل بنجاحات سابقة في هذا المضمار. فقد كان صدى انعقاده كبيراً بين الأوساط العالمية المحلية والعالمية واثبت جدارته من خلال مشاركة العديد من الباحثين في وقائعه وطرحهم لأفكار علمية جديدة وهو دليل دامغ على رصانة هذا المؤتمر الذي يعد تجربة ريادية في صون الموروث الحضاري والتراثي للعراق والمرآة الحقيقية التي تعكس الصورة الناصعة في أبراز الهوية الثقافية.

س/ ما هي أوجه التعاون الحاصلة أو العمل المشترك بين الهيئة العامة للآثارا كمؤسسة راعية للعمل المتحفي في العراق ومتحف الكفيل للنفائس والمخطوطات، بوصفه التجربة المتحفية العراقية الرائدة الأولى على مستوى العتبات المقدسة؟

– أن روح التعاون العلمي البنّاء كانت حاضرة منذ اللحظة الأولى، حيث كان للتجربة الريادية السبّاقة لمتحف الكفيل في إنشاء مثل هذا المتحف على مستوى العتبات المقدسة الأثر الكبير في تحفيز الهيئة العامة للآثار والتراث للتعاون في مجالات الصيانة والترميم والنشر العلمي وتبادل الخبرات اضافة للخبرة المتراكمة لدى الطرفين فيما يخص العرض المتحفي. ومازال التعاون متواصل ومستمر على جميع الأصعدة، حيث أن روح الإبداع الوثابة لمتحف الكفيل وأفكارهم التطويرية تدفعنا على المضي قدماً على خلق فرص التعاون العلمي الرصين.

س/ كيف تجدون مشروع مجلة ثقافية تعنى بالشأن المتحفي والآثاري والفنون الإسلامية في متحف الكفيل الثقافية؟ وماذا تشكل المجلة للمتاحف بصورة عامة؟

– تعتبر مجلة متحف الكفيل الثقافية انطلاقة حقيقية في آفاق عوالم المتاحف ونحن على ثقة تامه بجدية هذا العمل المبارك وسنكون داعمين فعليين لهذا المشروع الواعد ونتمنى له كل التوفيق والسداد. في مسيرته العلمية ولن نبخل عليه بالمشورة العلمية أو التقنية.

س/ كلمة أخيرة توجهها الى المهتمين بعلم المتاحف والآثار ومراكز التراث وهل هنالك مشروع جديد للهيئة العامة، تكشف عنه الستار لمجلتنا ليكون سبقاً صحفياً؟

– لتكن متاحفنا نقطة اشعاع ثقافي وحضاري وتراثي نفخر به ونسعى لعليائة، ونحث ابنائنا على زيارته للاطلاع على امجاد الماضي لتتشرف من خلالهم المستقبل الواعد، فمن خلال عظمة ماضينا نبني مستقبلاً زاهرا لأمة عظيمة. ستكون هناك أضافات جديدة للمتحف العراقي تتمثل بافتتاح القاعة السومرية بحلتها الجديدة بعد اعادة التصميم ليشمل القاعه بشكل كامل وبنظام عرض حديث مطابق للمواصفات العالمية، كذلك سيكون هناك افتتاح لقاعة عبد الله الصراف للمسكوكات وبحلة جديدة وطريقة عرض عصرية تحاكي طرق العرض في متاحف العالم، وسيتم ايضا افتتاح قاعة للآثار المستردة من دول العالم وقاعة لعالم المياه والاهوار.

أنــواع المتاحـــف

■ أ.د. منذر علي عبد المالك
أسرة المجلة
جامعة بغداد - كلية الآداب

MUSEUM

It is a building used to store and exhibit objects of historic, artistic, scientific or cultural value. (Findlen, 1989).

المتحف

وهو مبنى يستعمل لتخزين وحفظ وعرض الأشياء ذات القيمة التاريخية أو الفنية أو العلمية أو الثقافية.

NATIONAL MUSEUM

This museum most contain all the antiquities of the country itself, it does not necessarily contain the ancient relics of another country or its neighboring countries, only the civilizations that arose in it. (Grosvenor, 2019).

المتحف الوطني

وهو المتحف الذي يضم آثار البلد نفسه وليس بالضرورة أن يحتوي على آثار بلد آخر أو مجاور له، فقط الحضارات التي نشأت فيه.

LOCAL MUSEUM

This category of museums derives its definition from the function of the museum itself, i. e. preserving the artistic heritage of the country itself, and these museums need continuous additions and renovations to develop display methods and update the artistic or archaeological collections displayed, and it is necessary for the local museum to take the memorial character as well as adding the required luxury to these memorial buildings. (Grosvenor, 2019).

المتحف القومي

إن هذه الفئة من المتاحف تستمد تعريفها من وظيفة المتحف نفسه أي الحفاظ على التراث الفني للبلد نفسه، وهذه المتاحف تحتاج إلى الإضافات والتجديدات المستمرة لتطوير طرق العرض وتحديث المجموعات الفنية أو الأثرية المعروضة، ومن الضروري أن يأخذ المتحف القومي الطابع التذكاري فضلاً عن اضفاء الفخامة المطلوبة لهذه المباني التذكارية.

NATURAL MUSEUM

This kind of museum that includes materials, antiquities, stones and rocks from different geological eras and all kinds of fossils. (Naggs, 2022).

المتحف الطبيعي

وهو المتحف الذي يضم المواد والآثار والأحجار والصخور من مختلف العصور الجيولوجية وكل أنواع الأحفوريات.

MILITARY MUSEUM

It is the museum that includes rare pieces of weapons, military equipment, aircraft, and everything related to wars and military conquests. (Latham, 2014).

المتحف العسكري

وهو المتحف الذي يضم القطع النادرة من الأسلحة والمعدات الحربية والطائرات وكل ما يتعلق بالحروب والفتوحات العسكرية.

AGRICULTURAL MUSEUM

It is the museum that includes specific and rare or varieties of natural plants. (Timo Tohmo, 2004).

المتحف الزراعي

وهو المتحف الذي يضم أصناف معينة ونادرة من النباتات الطبيعية.

ART MUSEUM

It includes displaying paintings, along with works of sculpture, ceramics, and other fine artistic elements. One of the most famous of these museums is the Louvre Museum in Paris. (Berger, 1999).

المتاحف الفنية

يدخل في نطاقها عرض اللوحات الفنية مع أعمال النحت والخزف وغيرها من العناصر الفنية الرفيعة ومن أشهر هذه المتاحف هو متحف اللوفر في باريس.

HERITAGE MUSEUM:

These museums include all heritages of different civilizations, such as tools that were used in the past, and show the development of these tools until they reached what we are now. This museum also contains halls for study and restoration, and among the heritage museums is the Museum of the Syrian city of As-Suwayda. (Timo Tohmo, 2004).

المتاحف التراثية

وتشمل المتاحف التي تعرض التراث للحضارات المختلفة من أدوات كانت تستعمل قديماً وتعرض تطور هذه الأدوات حتى وصلت إلى ما نحن عليه الآن. كما يحتوي هذا المتحف على قاعات للدراسة والترميم ومن المتاحف التراثية هو متحف مدينة السويداء السورية.

المتاحف العلمية

وهي التي تعرض الأساليب العلمية والاكتشافات التي من خلالها يتم الاستفادة في تطور شتى العلوم البيئية والمختبرية والصناعية، ومن هذه المتاحف هو متحف أكاديمية العلوم في ولاية كاليفورنيا.

SCIENTIFIC MUSEUM

They display scientific methods and discoveries through which benefit is made in the development of various environmental, laboratory and industrial sciences. Among these museums is the Museum of the Academy of Sciences in the state of California. (Jonathan, 2021).

المتاحف البيئية

تعرض فيها أنواع مختلفة من مفردات البيئة كالأخشاب والمعادن والإحياء الطبيعية وغيرها من عناصر الطبيعة.

ENVIRONMENTAL MUSEUM

in which different types of environmental vocabulary are displayed, such as wood, minerals, natural revival, and other elements of nature. (Pearson, 2000), (Pye, Elizabeth, 2016).

المتاحف التعليمية

وهي الأماكن التي تعرض فيها عينات من المواد التي تخدم النواحي العلمية والثقافية وغالباً يحتوي على عدة قاعات للمعروضات مثل قاعة عرض التراث وأخرى للآثار وأخرى للعلوم وبجميع فروعها، وكان أحد أشهر هذه المتاحف هو متحف مدام توسو بالعاصمة البريطانية.

EDUCATIONAL MUSEUM

These are places where samples of materials that serve the scientific and cultural aspects are displayed, and often contain several halls for exhibits such as a heritage exhibition hall, another for antiquities, and another for science and all its branches. One of the most famous of these museums was Madame Tussauds in the British capital. (Alexander, 2008).

References

1. Findlen, Paula (1989), The Museum: its Classical Etymology and Renaissance Genealogy, Journal of the History of Collections, vol. 1, p. 59-78.

2. Grosvenor, Bendor, (25 Nov. 2019), Could National Museums in the UK do more to be truly National.

3. Timo Tohmo, (2004), Economic Value of a Local Museum: Factors of Willingness to pay, Journal of Socio-Economics, vol. 33, Issue 2, p. 229-240

4. Alexander, Edward Porter, Alexander, Mary (2008), Museums in Motion: an Introduction to the History and Functions of Museums, Rowman and Littlefield.

5. Latham, Kiersten F., Simmons, John E. (2014), Foundations of Museum Studies: Evolving Systems of Knowledge Illustrated Edition, Libraries Unlimited.

6. Naggs, Fred (2022), The Tragedy of the Natural History Museum, London, Megataxa 7, DOI: 10. 11646/megataxa. 7. 1. 2.

7. Berger, Robert W. (1999), Public Access to Art in Paris: A Documentary History from the Middle Ages to 1800, Penn State Press. pp. 281-283.

8. Jonathan J. Keyes, (2021), Museum of Science and Industry, Encyclopedia of Chicago, Retrieved 30 March 2021.

9. Pye, Elizabeth (2016), Challenges of Conservation: Working Objects, Science Museum Group Journal, vol. 6, DOI: 10. 15180/160608.

10. Pearson, Colin and King, Steve (2000), Passive Environmental Control for Small Cultural Institutions in Australia, Australian Academic and Research Libraries, vol. 31, part 2, p. 69-78. DOI: 10. 1080/00048623. 2000. 10755117.

زقورةُ أور

البرجُ المدرجُ الخالدُ

■ ليث حسين عبد بريسم
أسرة المجلة

تعد المواقع الاثرية في الحضارات القديمة من أهم معالم التراث العالمي التي تأسست فيها المدن الأولى في العالم ومن أهمها مدينة أوروك السومرية التي تعد أولى المدن في التاريخ وأول عاصمة لحضارة سومر الممتدة من ستة الألاف سنة قبل الميلاد ومروراً بطور العبيد، والتي اشتهرت ببناء الزقورة التي كانت بمثابة معبد للآلهة اينانا (آلهة القمر) المدونة في الاساطير السومرية الميثيولوجية، والتي بناها مؤسس سلالة أور الثالثة وأعظم ملوكها، الملك أور نمو بحدود (٢١٠٠ ق. م)، على وفق تشريعات الدين السومري الذي عد أول الديانات المثيولوجية ذات الطقوس التعبدية والعقائد الدينية في العالم.

تقع مدينة اور الاثرية،على بعد ٣٦٥ كيلو متر الى الجنوب الشرقي لمدينة بغداد وعلى مسافة ١٧ كيلومتر الى الجنوب الغربي لمدينة الناصرية -مركز محافظة ذي قار- جنوب العراق، وقد تأسست هذه المدينة على الحافة الغربية لنهر الفرات، بعد أن كانت أور قبل مجيء الكلدانيين مركز تجاري لتجميع المواد الغذائية والمنسوجات والمصوغات التي تزيد عن حاجة مدن دلتا النهر فتوسعت بمرور الزمن وأصبحت من أشهر المدن التاريخية في جنوب العراق في حدود سلالة اور الثالثة (٢١١٣-٢٠٠٦ ق. م)[1].

ويعد عصر سلالة أور الثالثة (٢١٣٣ – ٢٠٠٦ ق. م) بمثابة العصر الذهبي في تاريخ مدينة أور بشكل خاص، وفي تاريخ العراق القديم بشكل عام، وحظيت هذه المدينة بالاهتمام والعناية حتى أصبحت قبلة الشرق القديم والعاصمة السياسية والدينية للدولة السومرية الواسعة الموحدة في هذه الفترة، التي حكمها أشهر ملوك هذه السلالة وهم المؤسس (أور – نمو) الذي حكم (٢١١٣ – ٢٠٩٦ ق. م) والابن شولكي (٢٠٩٥ – ٢٠٤٨ ف. م) والحفيد (امر – سن) (٢٠٤٧ – ٢٠٣٩ ق. م) وشوسن (٢٠٣٨ – ٢٠٣٠ ق. م) وآخرهم ابي سن (من ٢٠٢٩ الى ٢٠٠٦ ق. م)، حتى ضعفت سلطته، وانتهى حكم هذه السلالة وعاصمتها أور على يد (العيلامين)، كان مخطط المدينة يمثل مساحة جدا واسعة تقرب حوالي (٤-٥) كيلومترات طولا و(١,٥ – ٢) كيلومتر عرضا وبلغت المساحة المسكونة من المدينة حوالي (١٣٠٠ × ٧٠٠) م ويضمها سور ضخم مبني باللبن، شكلة

(١) . تقرير، مفتشية آثار وتراث ذي قار.

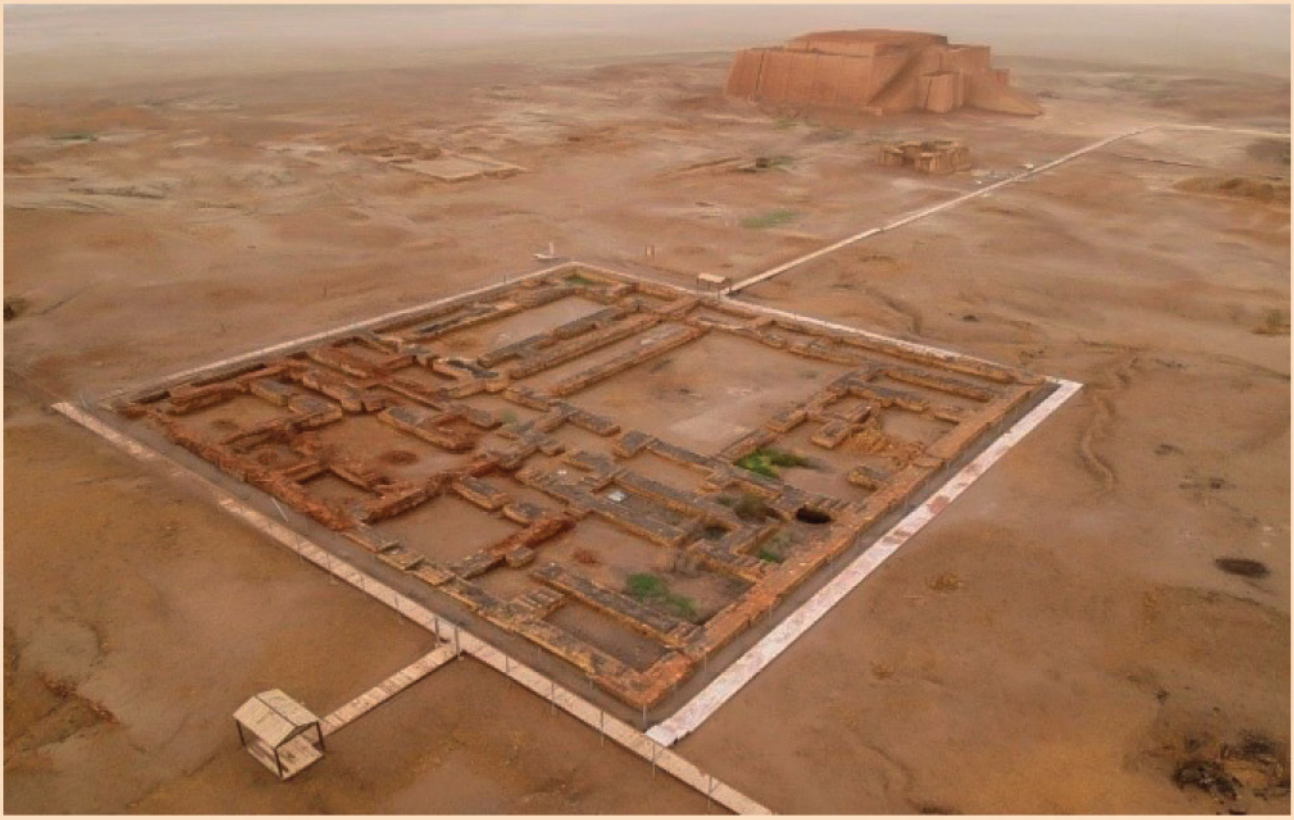

بيضوي وبداخل هذا السور فناء واسع جدا مساحة (٤٠٠ × ٢٢٠) متر تقريبا وهو حرم المدينة المقدس، وتقوم فيه جميع المعابد الكبرى وأبرز معالم المدينة الحديثة الشاخصة اليوم، وسط المدينة (البرج – المدرج (الزقورة)، قصر شولكي، "معبد دب، لال - ماخ"، "معبد كيك - بار - كو"، "معبد ننا (ننار)"، معبد نن كال، "معبد نن - ماخ"، المقبر الملكية، قبر شولكي وامر سن) ثم هناك معالم اثرية أيضا بارزة خارج المدنية، حي المعابد وبيوت سكنية من فترة "ايسن لارسا" قصر من زمن "نبوخذ نصر" قصر نبونائيد معبد اينكي، ثم بيوت سكنية من العهد البابلي الحديثة وبقايا بيوت سكنية من الفترة الفرثية [٢].

وقد تعاقبت على المدينة التاريخية وزقورتها الميثولوجية -أقدم برج مدرج في التاريخ- العديد من حملات التنقيب، ومن المنقبين الأوائل الذين نقبوا فيها البريطاني «وليم كينيت لوفتس «الذي زارها مع مجموعة من الاتراك في عام ١٨٥٢ م ونقب فيها لفترات قصيرة.. ثم أعقبه القنصل البريطاني في البصرة «جون تايلر «،الذي كان يعمل نيابة عن المتحف البريطاني، فنقب فيها من ١٨٥٢ الى ١٨٥٤. وفي أماكن متعددة من المدينة وبالتحديد في موقع الزقورة السومرية (أور)، اذ عثر على مجموعة من الالواح الطينية وبعض القطع الفخارية المنقوشة بكتابات مسمارية تعود الى الملك البابلي (نبونائيد) آخر ملوك الدولة البابلية الحديثة.. وفي عام (١٩١٨ – ١٩١٩) قام المتحف البريطاني بإيفاد بعض المنقبين كمبيل توميسن

(٢) . شاه محمد علي الصيواني: اور، وزارة الاعلام مديرية الآثار العامة بغداد، دار الحرية للطباعة والنشر بغداد من ص١ الى ص ٢٥.

والدكتور هول بالتعاقب للتنقيب في الزقورة، وفي أماكن متعددة من المدينة، وبالتحديد في القصر الكبير (قصر ملك شولكي)؛ اذ مثلت هذه الحفريات بداية التنقيب العلمي المدروس في العراق الا ان السير "ليونارد وولي" الذي ترأس بعثة آثارية مشتركة من المتحف البريطاني ومتحف جامعة بنسلفانيا في بداية عام ١٩٢٢ واستمر في آخر موسم (١٩٣٣-١٩٣٤)، أجرى في وقتها التنقيب في المدينة بطريقة علمية، وقام بتحريات واسعة ودقيقة حول هذه البناية الشاهقة متتبعها جميع تفاصيلها ومراحل بنائها، وان هذه الزقورة هي من جملة الأبراج المدرجة التي تركها لنا ذلك الشعب الذكي النشط. وكانت مخصصة لعبادة الاله القمر (SUEN) الذي كان اله مدينة اور او حاميها[٣].

ومن أبرز معالم هذه المدينة واهمها هو: البرج المدرج الزقورة التي جاءت في اللغة السومرية باسم (أي – تمن – تي – كور) اما التسمية البابلية المتداولة اليوم (مشتقة من جذر الفعل والذي يعني: علا او يعلو وبالبابلية (زقر او سقر او صقر)[٤]. ونجد ان مصطلح الزقورة مشتق من كلمة (ZAQQARU) بعض ويعلو ويرتفع وان هذه الكلمة تشير الى قمة الجبل، ويرى الباحثين ان فكرة الزقورة نشأت في الأصل من إقامة المعبد فوق دكاك او مصاطب اصطناعية وهي خاصية مميزة لعمارة المعابد السومرية منذو فترات مبكرة [٥].

وتقع الزقورة في النهاية الشمالية الغربية من حي المعابد وتبقي من زقورة اور طبقتين من اصل طبقاتها الثلاث – الطبقة السفلى منها (٦٢,٢٥ × ٢٦ متراً) وارتفاعها (١١ متر) عن مستوى ارض الفناء، اما الطبقة الثانية فتبلغ مساحتها (٣٦ × ٢٦ متراً) وبارتفاع (٥,٣٥ متراً) عن الطبقة الأولى، اما الطبقة الثالث تبلغ مساحتها (٢٠ × ١١ متراً) وبارتفاع (٢,٨٠ متر) وكذلك يقدر كذلك ارتفاع المعبد العالي غير موجود بـ (٥,٥٥ متراً) والارتفاع الحالي للزقورة (١٧٣٢٥ متراً) الان الارتفاع الأصلي يقدر بـ (٢٦ متراً)، وهنا يكون التباين واضح في طبقات الزقورة اذ ان الطبقة السفلى (الأولى) تكون اكبر، ثم الطبقة الثانية ولثالثة وهذه الطريقة تكون ظاهرة هندسية بارعة في الزقورة، وهي ميل جدرانها الى الداخل ويعرف محلياً بالسبط، ويكون لها سبب هندسي، وتكون جدران الزقورة مزينة بالطلعات والدخلات وتكون لها قيمة جمالية، وكذلك توجد ثقوب مستطيلة الشكل تنفذ الى أعماق هذا البناء لتخفيف ما يتسرب الى داخلها من المياه وتجفيف هيكل الزقورة الداخلي، او

(٣) . شاه محمد علي الصيواني: اور، وزارة الاعلام مديرية الآثار العامة بغداد، دار الحرية للطباعة والنشر بغداد من ص١ الى ص ٢٦.

(٤) . زهير صاحب: خفايا بلاد الرافدين في الفنون العصور الإمبراطورية، ط ١، ٢٠١٩، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ص ١٣٣.

(٥) . مريم عمران: الفكر الديني عند السومريين في ضوء المصادر المسمارية، شركة دار المعمورة للطباعة والنشر والتوزيع، ص ١٩٧.

يكون الغرض منها زخرفي، للزقورة ثلاث سلالم، الوسطي منها يؤدي مباشرة الى المعبد العلوي ويلتقيان السلمان الجانبيان بالسلم الوسطي في صحن يبتدئ به سلمان صغيران للنزول الى الطبقة الأولى وطول السلم الوسطي من الأرض الى الصحن (٢٨ متراً) وعرضة (٢,٧٠ – ٣ متراً) (ويخص هذا فترة الملك اور – نمو)، وعدد قدمتها [درجاتها] (٩٣ متراً) بارتفاع (١٢,٥ – ١٣,٥ سم) وعمق (٢٨ – ٣٠ سم) ام السلمان الجانبيان فان طولهما في نيونائيد (٢٩,٥٠ متراً)، وعدد قدمات [درجات] كل واحد منها (١٠٠) درجة، وللسلالم الثلاثة شرفات مسننة وعلى جانبي كل منها، والناظر الى الواجهة الامامية للزقورة، يرى على جانبي السلم الوسطي، برجين بنيا بأسلوب هندسي بديع، يدعمان السلالم ويزينان واجهة الزقورة مساحة احدهما (١٣,٨٠ × ٧,٩٠ متراً) وبارتفاع (٨,٦٠ متراً) ومساحة الثاني (١٣,٨٠ × ٧,٤٠ متراً) وبارتفاع (٨,٦٠ متراً) سُمك الجدار الاجري فيهما (١,١٠ متراً) وتميل جدرانها نحو الداخل وهي صاعدة الى الأعلى كما هي الحال في جدران الزقورة[٦].

علماً بانه تم ادخال أور المدينة الاثرية العريقة والزقورة الى لائحة التراث العالمي منذ عام ٢٠١٦م، وباشراف منظمة اليونسكو، علماً بان العراق يضم ٢٨ زقورة موزعة في مدن العراق القديم، من ضمن ١٢٠٠ موقع أثري في عموم العراق تعود الى اكثر من ٦ الالاف.. ووصولاً الى الوقت الحاضر زارها البابا فرنسيس -بابا الفاتيكان- وبعد زيارته للعراق وللمرجعية الدينية في النجف الاشرف، زار موقع زقورة أور الاثري وقدم كلمته اثناء الاحتفال الذي أقيم فيها قائلاً: "من هنا بدأت رسالات السلام والاخوة من هذا المكان جاء الايمان وهنا بدأ التوحيد أرض أبونا النبي إبراهيم..".

ومن خلال ما تقدم من بناء الزقورة وتفاصيللها وسماتها المعمارية والبنائية، تعددت آراء الباحثين والمهتمين، حول الغرض من بنائها وماهي وظائفها، فمنهم من يقول بانها استُخدمت كمرصد فلكي لرصد حركات النجوم، وآخرين اكدوا بانها مرصد عسكري لرصد حركة الجيوش، وغيرهم أكدوا بانها جاءت كمعابد دينية، متأثرين ببيئتهم الذي اعتادوا على إقامة معابدهم في الجبال[٧].. ويذكر البعض منهم

(٦) . شاه محمد علي الصيواني: اور، وزارة الاعلام - مديرية الآثار العامة، دار الحرية للطباعة والنشر بغداد، ص ٢٦ - ص ٢٩.

(٧) . محمد يوسف محمد وهويدة احسان كامل: سمات وانماط العمارة الدينية في العراق القديم، مجلة الملوية للدراسات الآثارية

انها تمثل الجبل الكوني او قبر الاله الذي يموت ويعود الى الحياة ثانية، ومنهم من قال ان الزقورة هي تاج الرب معتمدين على مقاطع وردت في سفر اشعياء (١٤:١٣) من العهد القديم، ومنهم من قال ان الزقورة مذبحا على وصف سفر حزقيال (٤٣: ١٣-١٧)، او انها تمثل سلم الى الأرض للقاء الال مع الناس[٨]. وقد تميز العراق القديم بوجود أنواع عديدة من المعابد[٩]، وتنقسم هذه المعابد على قسمين المعبد العالي وهو ما يعرف بالزقورة والثاني المعبد المؤسس على الأرض المستوية ويكون قرب الزقورة، وتتميز بصفات أساسية في جميع مراحل تطوره[١٠].

مما تقدم نستطيع القول ان هندسة الزقورة السومرية، جاءت بمثابة ثمرة لجهود هندسية وتقنية منظمة وممنهجة فكرياً، استعانوا بحبال من الكتان الغليظة والذي كانت تخترق لُب البناء على ابعاد منتظمة لتفادي ظاهرة التمدد والتقلص الناتجة عن التفاوت درجات الحرارة بين الليل والنهار وخلال فصلي الصيف والشتاء، وكذلك وضعوا صفوفاً من الحصران (البارية) بين طبقات البناء[١١] وان سبب بناء الزقورة بهذا الشكل من طبقات عدة وهذه الضخامة والدقة ومكانها في المدينة وكذلك الأبنية التي تتضمنها والمحيط بها، هو سبب ديني نظراً لأهميتها ودورها البارز في حياة المجتمع العراقي القديم وما تقوم بها من الطقوس والشعائر المختلفة.

والتاريخية، مجلة ٣، العدد ٦: السنة الثالثة تشرين الأول ٢٠١٦ م، ص ١٦٨.

(٨) . سامي سعيد الأحمد: المعتقدات الدينية في العراق القديم، المركز الاكاديمي للأبحاث في بيروت ٢٠١٣، ص (٤٧- ٤٨).

(٩) . تقي الدباغ: الفكر الديني القديم، ط ١، سنة ١٩٩٢، بغداد دار الشؤون الثقافية العامة، ص ٣١.

(١٠) . طه باقر: معابد العراق القديم سومر، مجلد ٣، سنة ١٩٤٧، ص ١٤.

(١١) . زهير صاحب: خفايا بلاد الرافدين في فنون العصور الإمبراطورية، ط ١، ٢٠١٩، دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع. بغداد ص ١٣٥.

كتابُ علمُ المـ

(نشأتُهُ - فروعُهُ - آثارُهُ)

■ أحمد زهير عبد الأمير
أسرة المجلة

يعد علم المتاحف من أهم العلوم المعاصرة، الذي نشأ على أعتاب التنقيبات الاثرية الأخيرة، والذي يهتم بصورة خاصة بأساليب وطرق الخزن والعرض حفاظاً على التراث والموروث الحضاري؛ اذ تم ابتكار العديد من الأنظمة الخاصة بالمجاميع المتحفية من قبل المؤسسات المتحفية وبعض الخبراء والمتخصصين في الشأن المتحفي منذ منتصف القرن العشرين الماضي، أيام مابعد الحرب العالمية الثانية لحظة تأسيس المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) في نيويورك، الذي أسس العديد من المراكز البحثية والمعاهد التطبيقية والمؤسسات الفنية ذات الجنبة المتحفية والآثارية والسياحية وصولاً الى اللحظة الحاضرة.. ومن الأمور المهمة ذات البعد المعرفي والاكاديمي ظهرت مرحلة تأليف الكتب المتحفية للتعريف بمصطلح المتحف وتفاصيل علم المتاحف ليكون بمثابة دساتير سياحية بطرق علمية معتمدة دولياً. وقد شرعت المؤسسات المتحفية بنشر وطباعة الكتب

ـــتاحـــفِ

المتحفية.. ومن هنا تبنت مجلة متحف الكفيل الثقافية التابعة لقسم متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات في العتبة العباسية المقدسة، بنشر كل مايتعلق بالمتحف بجميع تصنيفاته وأنواعه وخصائصه الفنية.

في هذا العدد نسلط الاضواء على كتاب مميز، متخصص بالجنبة المتحفية، وعنوانه (علم المتاحف) لمؤلفه الدكتور محمد جمال راشد ضمن منشورات العربي للنشر والتوزيع في القاهرة لسنة ٢٠١٩ م. اذ جاء الكتاب بعدد صفحات بلغت ٢٧٩ صفحة موزع على تسعة فصول معرفية، نظرية وتطبيقية.

ساحَ بنا الكاتب في عالم المتاحف وفيه يتلمس المتلقي الخطوط الأساسية، لعلم المتاحف، وتفاصيله وفقراته وعناصره وسماته وفروعه، مع تأكيده على ضرورة التعامل مع علم المتاحف بوصفه علماً مستقلاً،و ليس كما يراه البعض كفرع من فروع علم الآثار، فنلاحظ ان الكاتب التجأ الى تقديم كتابه بتسعة فصول،منطلقاً من التمهيد لنشأة علم المتاحف وتعريفه بانه «العلم المعني بدراسة المتحف وليس بالممارسة العملية والتطبيقية والتي تعرف اصطلاحا (MUSEOGRPAHY) فعلم المتاحف يختص بدراسة المتاحف ودورها في المجتمع والأنشطة التي ينخرطون أو يشاركون فيها من الاقتناء والحفظ والتعليم والتعلم والإمتاع وعلم المتاحف معني في هذا الصدد بتطوير المتحف على المستوى المؤسسي لتمكينه من أداء دوره بشكل متميز ومواكب للتطور في المجتمع والاستفادة قدر المستطاع من العلوم الاخرى ذات الصلة وتفعيل دوره في تنمية وتطوير المجتمع بالصورة المثلى »

وقد تطرّق المؤلف للعديد من المصطلحات الخاصة بالعلم المعني بالمتحف ووظائفه وكيفية إدارته والمساهمة في تطويره، على كافة الأصعدة والمحاور منها الثقافية والتعليمية، مروراً بالترفيهية والاجتماعية والصحية والنفسية، ووصولا الى مرحلة اعادة إحياء التراث والموروث الحضاري في المجتمع من خلال المساهمة في تحسين الاوضاع الاقتصادية والثقافية في المجتمع، وأيضاً من خلال عاملين رئيسين هما التطور المذهل في التكنلوجيا الرقمية والقوة الاقتصادية.

ومن خلال تصفحنا للكتاب وجدنا في الفصل

الأول، ان الكاتب قد تناول نشأة المتاحف، على وفق سياق تاريخي بدءاً بالعالم القديم، مروراً بالقرون الوسطى ووصولاً الى المتاحف الحديثة، مؤكداً على أهمية مسألة الاقتناء والحفظ والعرض، لأنها تُسهم في الحفاظ على التراث والترويج له لايصاله من جيل الى آخر.. وقد أكد المؤلف ان نشأة المتاحف ترجع تاريخيا الى القرن السادس قبل الميلاد تحديداً للعام ٥٣٠ ق. م في بلاد الرافدين حيث تدلل الاكتشافات الأثرية في مدينة بابل، إلا ان المتحف كمؤسسة بشكلها ومفهومها الحديث يرجع للقرن الخامس عشر الميلادي إرتباطاً بمتحف الكابتول في مدينة روما الإيطالية، وان دار الاختلاف حول متحف الأشموليان في اكسفورد في بريطانيا والمتحف الذي شيده آلبرت الخامس في القرن السادس عشر ولعل الأرجح ان اقدم المتاحف بمفهومها الحديث هو متحف الكابتول وذلك حين أهدي البابا سيكست الرابع مجموعة من المنحوتات الهامة لأهل روما.. مؤكداً على ان السبب الرئيس على نشأة المتاحف هي فكرة الاقتناء والحفظ والعرض والتي تعود الى عصور الحضارات في العراق ومصر واليونان وربما الصين. وقد تطرق الكاتب الى وجود تشابه الأرشيف بين المكتبات والمتاحف، فنجد ان بدايات المكتبة على الأرجح تعود الى قرابة الألف عام قبل نشأة المتاحف، كما تطرق الى فكرة الإقتناء والعرض في حضارتي وادي الرافدين ووادي النيل بمصر القديمتين، حيث اتصف الملك نبوخذ نصر الثاني من القرن السادس ق.م والمؤسس الحقيقي للدولة البابلية الحديثة بحرصه الشديد على الحفاظ على تراث الأجداد في مدينة أور العراقية وترميم المعابد والمباني، فضلا عن إقامته لحداق بابل المعلقة إحدى عجائب الدنيا القديمة.. ومن الدوافع والاسباب التي جعلت الملك يأخذ هذا المنحى هو ان بابل أصبحت الوارث الحقيقي للتراث العراقي القديم (السومري والأكدي) لذلك دأب أولئك الملوك الى ان توطيد النهضة الحضارية بإحياء وإعادة تجديد كل ما يتعلق بالجانب الديني من خلال إعادة بناء وترميم المعابد القديمة وأحياء طقوسها والاحتفال بالأعياد والمناسبات الدينية بمراسيم فخمة.

بينما في حضارة وادي النيل في مصر القديمة على الرغم من عدم وجود مصطلح صريح دال على المتحف قبل العصر البطلمي حينما شيد

بطليموس الـ موزين في الإسكندرية في القرن الثالث ق.م إلا أن المصري القديم حرص على الحفاظ على آثار الأجداد واحياء تراثه وكل ما هو ثمين كما حرص على ترميم المعابد وأعمال الملوك ما قام به المصري لصيانة بعض الاعمال الفنية التي تعرضت للضرر كتمثال الملك أمتحب الثالث مع المعبود سوبك وكذلك الخبايا المعروفة التي عثر عليها داخل بعض المعابد مثل خبيئة الكرنك، وشهد افتتاح أوّل متحف قديم في مصر في العصر البطلمي في الإسكندرية كأوّل متحف قديم لحفظ وعرض الفنون والمخطوطات والمكتبة الملحقة به (ALEXANDRIAN MOUSEION). وانتهى الفصل بالتطرق الى اقدم المتاحف الأوربية وأحدثها منذ القرن الخامس عشر الميلادي مروراً بالقرنين السابع والثامن عشر الميلادي، ابتداءاً من متحف الكابتول في روما ١٤٧١ م ومتحف الفاتيكان البابا يوليوس الثاني ١٥٠٦ م ومتحف الاشمولين ١٦٧٧ م.

بينما استعرض الكاتب في الفصل الثاني مسألة تأصيل كلمة متحف واشتقاقاتها في اللغة العربية واللغات الأوربية ومراحل تطوره، ليكون متماشياً مع دوره الفعلي من حيث الوظائف والأدوار الرئيسة التي يقوم بها المتحف. وذكر تعريف المتحف وفقاً للمجلس الدولي للمتاحف بانه «مقر دائم من أجل خدمة المجتمع وتطويره مفتوح للعامة ويقوم بجمع وحفظ وبحث وإتاحة وعرض التراث الإنساني وتطوره لأغراض التعليم والدراسة والترفيه وكما ذكره المجلس كمؤسسة يمثل جزئ من نسيج المجتمع الدولي والتي تتعايش وتتقبل تطوعا الضوابط والقواعد الحاكمة بواسطة الكفاءة». مضيفاً الى أن المتحف بمثابة مؤسسة لتجميع وتسجيل وتخزين وصيانة المقتنيات المتعلقة بالفن والعلوم والتاريخ الإنساني بشكل يتلاءم مع اهتمامات المجتمع والجمهور.. ومروراً بالمحور الثالث الذي تضمن الوظائف الرئيسة للمتحف منها ما يتعلق بوظائف الظل وهي (الاقتناء - التوثيق - الحفظ - والصيانة). والأخرى وظائف (الدراسة - الإتاحة - العرض وتحقيق الاتصال والتواصل).

وفي الفصل الثالث نجد ان المؤلُف سلّط الضوءَ على دور المتاحف وأهدافها والقيم المقدمة للمجتمع حيث ناقش الأهداف المرجو من إقامة المتاحف ودوره تجاه المجتمع وتنميته.. ومن أهم الاهداف تحقيق المتعة والإشباع للزوار التي تنال

رضاهم.. وذكر المؤلف القيم التي يقدمها المتحف ومنها قيم المصداقية والترفيهية والتعليمية.

وفي الفصل الرابع قدّم لنا المؤلف، أنواع المتاحف (الآثارية، التاريخية، الأقليمية، الطفل، المتحف المفتوح، المتحف الانثوجرافي، المتحف البيئي، المتحف الافتراضي...). والمجموعات المتحفية (المجموعات الأرشيفية والثقافية والطبيعية) والقواعد المستخدمة في تصنيف المتاحف مع إعطاء تعريف مبسط وأمثلة للأنواع المختلفة للمتاحف.

بينما في الفصل الخامس تطرق المؤلف الى بعض المتاحف حول العالم. وفي الفصل السادس عرض لنا المؤلف المتاحف المصرية من حيث النشأة والتنوع.. مؤكداً الى ان البداية الأولى لنشأة المتاحف المصرية تعود للمرسوم الذي أصدره والي مصر محمد علي باشا في عام ١٨٣٥... مضيفاً الى ارتباط نشأة المتاحف في مصر، بالإستعمار وسياسته والتي أثرّ بشكل واضح في شكل وتكوين المتاحف المصرية وطبيعة تنوعها. فضلاً عن تطرقه الى العديد من المتاحف المصرية التاريخية والأثارية والتراثية. والفصل السابع تمَّ فيه استعراض حركة المتاحف في الوطن العربي، مع التركيز على النهضة والنشاط الملحوظ للمتاحف ودوره في بلاد الخليج العربي. وخاصة المتاحف في (المملكة العربية السعودية، سلطنة عمان، متاحف الأمارات العربية المتحدة، اللوفر ابوظبي، قطر، البحرين، تونس، العراق، اليمن، سوريا، ولبنان).

وقد اختتم المؤلف كتابه في الفصل الاخير بتسليط الضوء على المؤسسات الدولية المعنية بالمتاحف مثل المجلس الدولي للمتاحف ومهمة هذه المؤسسات ودورها تجاه المجتمع الدولي للمتاحف وكيفية الاستفادة منها والتواصل مع أنشطتها المختلفة.

مما تقدم نجد ان موضوعة الكتاب، مهمة جداً وما ذكر فيه يعد اضاءات معرفية وتاريخية ودراسة ميدانية عامة لمفهوم علم المتاحف وسماته وخصائصه وفروعه وملامحه وأدواته ومجاميعه الرئيسة ووظائفه العامة والخاصة، النظرية والعملية، الإدارية والفنية، الإعلامية والاعلانية، بوصف المتاحف مراكز للثقافة والمعرفة والتاريخ والتراث والموروث الحضاري والإسلامي والشعبي والوطني، فقد عني الكتاب بالجنبة المتحفية، ذات

الطابع الآثاري والتراثي الغني بالمعلومات والبيانات القيمة، التي تفيد حاجة المجتمع العربي والدولي من المتخصصين والدارسين وطلبة العلم والقراء والمهتمين بعلم المتاحف في جميع المؤسسات والمراكز العلمية والأكاديمية والثقافية، ليكون مع العديد من المصادر والمؤلفات المتحفية منارا يستدل به الخر المهتم بالحضارة والتراث، للتعرف على ذاكرة الأجيال.

العباس عَلَيْهِ السَّلام

نبوءة أبيه علي عَلَيْهِ السَّلام

■ أ.د.عباس علي الفحام
كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة/ "عضو جمعية العميد"

جاء في الأثر الروائي أن علياً عليه السلام سأل أخاه عقيلا العارف بالأنساب أن يجد له امرأة ولدتها الفحول من العرب، لتلدَ له ولدا زكيا شجاعا ينصر ولده الحسين عليه السلام في كربلاء، وهكذا تزوج بفاطمة الكلابية المكناة بأم البنين، من أسرة موسومة بالنجدة والشهامة، فأبوها حزام بن خالد بن ربيعة، وربيعة هذا هو أخو لبيد الشاعر ابن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

وملأت أم البنين مكان فاطمة الزهراء عليها السلام الذي لا يُملأ في رعاية الحسنين عليهما السلام وخدمتهما، حتى أنها قدمتهما على أولادها الأربعة الذين هم ملء العين في الكمال والأدب، فاستحقت (رضوان الله عليها) من بعد أن تكون محل إكبار في البيت العلوي السامق. والعباس بن أمير المؤمنين عليه السلام أكبر ولد أم البنين الأربعة، ولد في الرابع من شعبان سنة ٢٦ للهجرة، وسماه أمير المؤمنين عليه السلام على اسم عمه العباس وتكنى بكنيته أبي الفضل، حبا وانتماء لهذه الدوحة الهاشمية، وتلقى من أبيه رعاية عالية لما توسم فيه من فداء وشجاعة، فقد كان يوسعه تقبيلا وحنوا، وجاء في الأثر أن أمير المؤمنين عليه السلام أجلسه في حجره فشمر العباس عن ساعديه، فجعل الإمام يقبلهما وهو غارق في البكاء، فبهرت أم البنين وراحت تقول للإمام: ما يبكيك؟، فأجابها بنبرات حزينة: نظرت إلى هذين الكفين وتذكرت ما يجري عليهما، فسألته أم البنين بلهفة عما يجري عليهما، فقال: أنهما يقطعان من الزند فداء للدين ولأخيه الحسين.

نشأ العباس في ظلِّ أبيه عليه السلام "يستقي منه قيم النبل والإباء، ولازم أخويه ولاسيما الحسين عليه السلام كما لازم من قبل أبوهم علي عليه السلام ابن عمه الرسول صلى الله عليه وآله، فجمع العباس عليه السلام صفات آبائه عليهم السلام من جمال الطلعة وثبات الموقف وحسن العاقبة، فلبهائه وإشراقة محياه لقب بقمر بني هاشم، وهي صفة موروثة من الجد الأعلى هاشم فعبد المطلب فعبد الله، وزادها بهاء جمال الرسول وابن عمه علي عليه السلام"، قال أبو الفرج الأصفهاني في مقاتله "وكان العباس رجلا وسيما جميلا يركب الفرس المُطهّم ورجلاه تخُطّانِ في الأرض وكان يقال له قمر بني هاشم".

ولقوة ثباته وإقدامه في يوم الطف مدافعا عن أخيه الحسين عليه السلام أصبح مثلا في البطولة والشجاعة، إذ كان حامل لوائه يومذاك، ولاسيما حين كشف كتائب جيش ابن سعد عن مشرعة الماء، والشجاعة صفة أصيلة في الأسرة العلوية تُذكّر بقول أبيه أمير المؤمنين عليه السلام مفتخرا في الذود عن وجه الرسول في مواقف الحروب: "ولقد واسيته بنفسي في المواقف التي تنكص فيها الأبطال وتتأخر فيها الأقدام، نجدة أكرمني الله بها".

في الشهادة والفداء وطريقة فقدانه كفيه فهي من مفاخر هذه الأسرة الربانية، ففي استشهاد جعفر بن أبي طالب في مؤتة حين قطعت يداه قال الرسول صلى الله عليه وآله: لقد أبدله الله بهما جناحين يطير بهما في الجنة، ولذلك سمي الطيار، وقال أمير المؤمنين عليه السلام مذكرا بخصوصية هذه الأسرة: "ألا ترى غير مخبر لك ولكن بنعمة الله أحدث أن قوما استشهدوا في سبيل الله من المهاجرين ولكل فضل، حتى إذا استشهد شهيدنا قيل سيد الشهداء، وخصه رسول الله صلى الله عليه وآله بسبعين تكبيرة عند صلاته عليه، أولا ترى أن قوما قطعت أيديهم في سبيل الله ولكل فضل حتى إذا فعل بواحدنا ما فعل بواحدهم قيل الطيّار في الجنة وذو الجناحين"، وسيد الشهداء في وقته الذي يشير إليه أمير المؤمنين هو حمزة بن عبد المطلب، وأما الطيار فهو جعفر أخوه. وزادها العباس عليه السلام رفعة وسموا يوم العاشر من محرم عام ٦١ للهجرة، فحين استشهد في كربلاء مع أخيه سيد الشهداء كان بعمر الربيع (٣٤) عاما، نقل في أمالي الشيخ الصدوق قوله "نظر سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام إلى عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام فاستعبر، ثم قال: ما من يوم أشد على رسول الله من يوم أحد، قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله، وبعده يوم مَؤتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبي طالب، ثم قال عليه السلام: ولا يوم كيوم الحسين عليه السلام ازدلف إليه ثلاثون ألف رجل، يزعمون أنهم من هذه الأمة كل يتقرب إلى الله عز وجل بدمه، وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون، حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا، ثم قال عليه السلام: رحم الله العباس، فلقد آثر وأبلى، وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه، فأبدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وإن للعبّاس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة".

وفي يوم استشهاده عليه السلام قال الشاعر قديما:

أحـقُّ النـاسِ أن يُـبكى عليـه
فتًى أبكى الحسينَ بكربلاءِ
أخـوهُ وابـنُ والـدهِ عليٍّ
أبو الفضلِ المُضرّجِ بالدماءِ
ومَـنْ واسـاهُ لا يثنيـه شيءٌ
وجادلَهُ على عطشٍ بماءِ

وفيه قال الكميت بن زيد الأسدي:

وأبو الفضـلِ إنّ ذكرهم الحلو
شفاءُ النفوسِ من أسقامِ
قتـل الأدعيـاءُ إذ قتلـوه
أكرمَ الشاربين صوبَ الغمامِ

فسلام عليه يوم ولد وتربّى في أحضان أبيه أمير المؤمنين عليه السلام ويوم استشهد بطلا مع أخيه الحسين عليه السلام .

صورة ظَهر الغلاف:
سجادة يدوية ايرانية مصنوعة من أجود أنواع الصوف عليها صورة منظر طبيعي ضمن مقتنيات متحف الكفيل

متحف الكفيل
Al-Kafeel Museum

برعاية

الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة

يقيم

متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات

مؤتمر متحف الكفيل الدولي الرابع

تحت شعار

المتاحف هوية ثقافية

للمدة من:

2023

٢٣-٢٤ تشرين الثاني ٢٠٢٣ م

٨-٩ جمادي الأول ١٤٤٥ هـ

museum.alkafeel.net